ملخص ما بعد ثورة يناير

د. محمود نبيل محمود



بطاقة فهرسة

حقوق الطبع محفوظة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : ملخص ثورة ٢٥ يناير

المـــؤلف : د. محمود نبيل محمود

رقم الإيداع : 19632

الطبعة الأولى ٢٠١٢



مكتبة جزيرة الورد

القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل

ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٧٨٧٧٥٧٤

Tokoboko_5@yahoo.com

مقدمة

فى الجزء الأول من الكتاب ، والـذى كـان بعنـوان : (ملخـص ثـورة ٢٥ ينـاير) .. انتهت صفحات الكتاب مع يوم ٢٥ مارس .. لكن لم تكن الثورة قد انتهت بعد ، فما زال الشباب ثائرا ، وما زال رموز النظام يعبثـون ويرتعـون ويتمتعـون بحـريتهم بعـدما أذاقـوا الشـعب ويـلات الهوان والظلم لسنوات طوال .. وما زالت متاعب مـا بعد الثورة تؤرق حيـاة الثـوار والحكومـة معـاً ، ومـا زالت الأحداث تتلاحق بشكل أكثر سرعة مما سـبق ، وتملأ صفحات الصحف بالكثير من الأخبار الدسمة كل يوم .. فكان لا بد مـن كتـاب ثانٍ وأخير لاستكمال ما بدأناه فى ملخصنا الأول ..



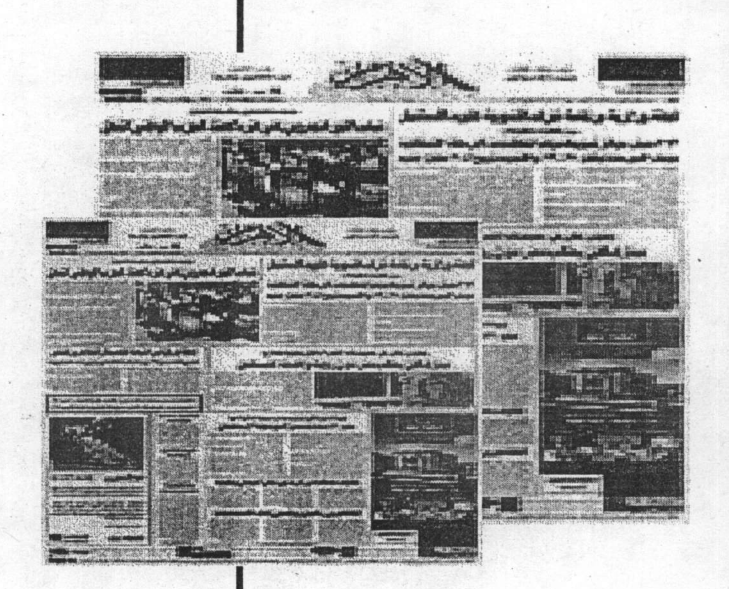
وفى هذا الكتاب ملخص لأحداث شهرين آخرين : بدءاً مـن ٢٥ مـارس ، وحتـى ٢٥ مايو .. ورغم أنها فتـرة قصيـرة لا تكـاد تـذكر فى عمـر الزمـان ، إلا أن الكثيـر مـن الأحداث التاريخية فى مصر وخارجها جاءت فى هذه المدة القصيرة .

ورغم أننى كنت قد كتبت عن الثورة بغية التلخيص ، ثـم المشـاركة فى الثـورة ولـو مـن بعيد ، والأهم من ذلك أن أشارك ولو بنذرٍ يسير فى كتابة أحد سطور التـاريخ .. إلا أن هنـاك فائدةً أخرى لم ألحظها إلا لاحقاً ، وهى أن تلخيص تلك الأحداث المتلاحقـة جعلنـى أقـرأ أموراً كانت مختفيةً بين السطور ، وأرى الأحداث بمنظـور مختلفٍ عما سبق ..

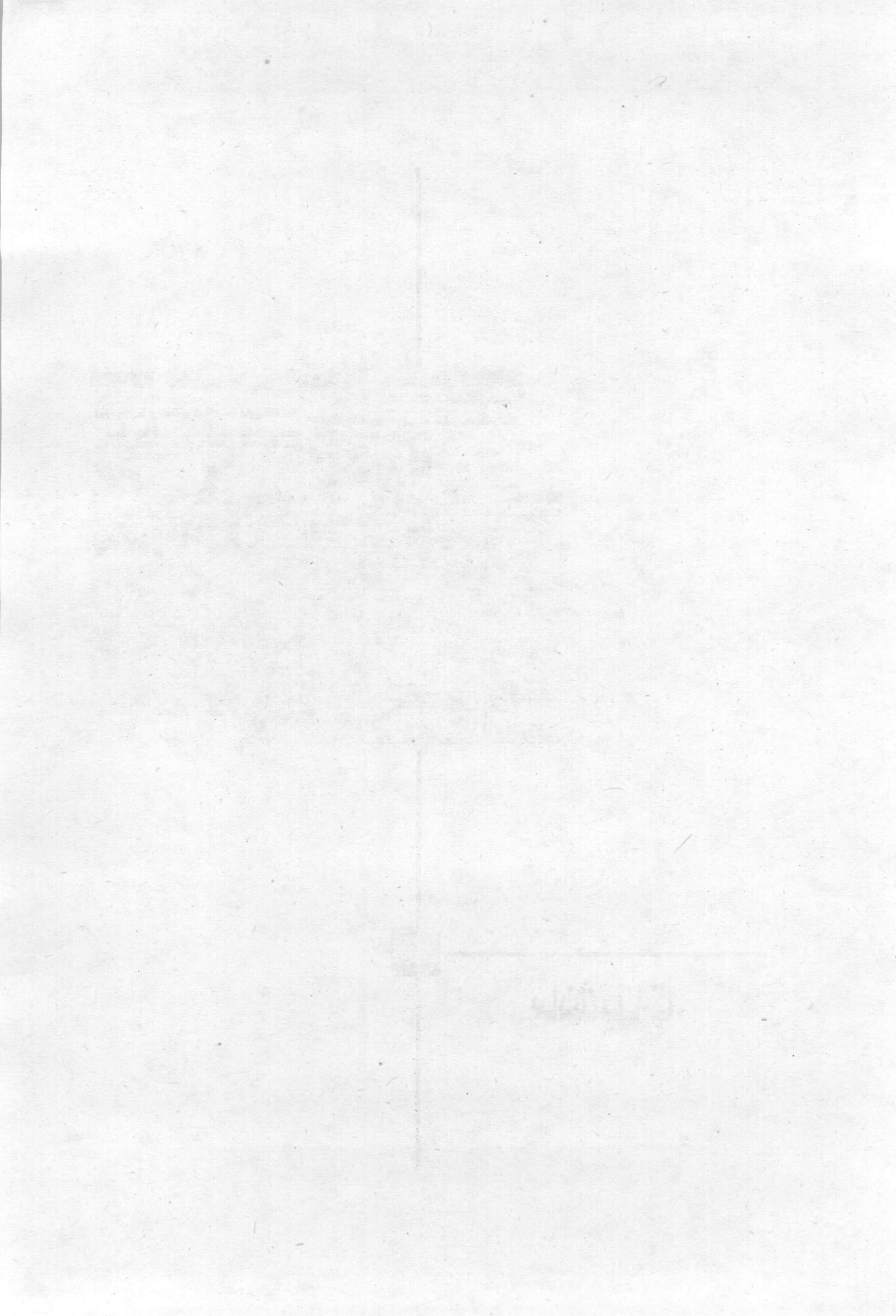
وأتذكر ألغازاً وأسراراً ذكرتها وسائل الإعـلام دون أن تفسـرها ، ونسـيناها نحـن فى زحمة الأخبار اليومية .

إن وضع الثورة بين ضفتى كتاب نحفظه بين كتبنا ، سوف يجعلنا نتذكر طوال الوقت قيمة مصر ، وقوة المصريين ، وضرورة أن نظل نطالب دائماً بنصيبنا الشرعى من العدل والكرامة والحرية .

د . محمود نبيل محمود



مانشيتات



مانشيتات أخبار يومية

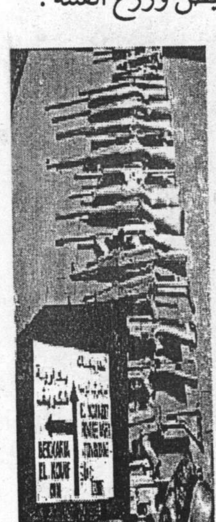
* من جريدة الأهرام ، و الأخبار ، والجمهورية .

يوم ٢٥ مارس ٢٠١١ :

- استبعاد مقدمى برامج « مصر النهاردة » و « من قلب مصر » .
- متطرفون يقيمون الحد على أحد المواطنين بقطع أذنه .
- النائب العام يحيل مدير أمن السويس و٧ ضباط للجنايات .
- تدمير وسرقة ٨٠٠ قطعة أثرية بالقنطرة .
- مرسوم لقانون جديد بتجريم الاعتصام والاحتجاج والتجمهر خلال الساعات القادمة. .

٢٦ / ٣ / ٢٠١١ :

- مظاهرة فى التحرير تطالب بمنع الوزراء المحبوسين من التحريض وزرع الفتنة .
- مسيرة بالملابس الفرعونية تطالب بعودة السائحين .
- بدءاً من الشهر المقبل : طرح لحوم سودانية طازجة بسعر ٢٨ جنيها للكيلو .



٢٧ / ٣ / ٢٠١١ :

- بريطانيا تغلق ملف استرداد الأموال المصرية بدعوى تأخر الطلب .
- إحباط تهريب كميات من المخدرات والذخيرة عبر السلوم .
- مبنى جديد لمحافظة الإسكندرية بالطريق الزراعى .
- معرض القاهرة الدولى بين التأجيل والإلغاء .
- معركة إليكترونية على الفيس بوك لاختيار وزير للآثار .

٢٨ / ٣ / ٢٠١١ :

- البورصة تكسر حاجز الخوف : ارتفاع قياسي والمؤشر الرئيسي يقفز ٥٪ .
- قانون حظر التظاهر مؤقت ويتوقف بانتهاء حالة الطوارئ .
- قصور وثروات إبراهيم سليمان وكمال الشاذلى أمام الكسب غير المشروع .
- سامح فهمى منح مبارك سبيكة ذهبية تزن ٥ كيلوجرامات ونصف الكيلو .
- انتخابات طلابية بالجامعات .. بدون شطب وأمن وتزوير .
- حذف إنجازات مبارك من مقررات التاريخ والدراسات الاجتماعية .

٢٩ / ٣ / ٢٠١١ :

- نص قانون الأحزاب السياسية الجديد .
- إحياء مشروع الجزيرة الزراعى بين مصر والسودان .
- حصر التعديات على أراضى الدولة باستخدام صور الأقمار الصناعية .

٣٠ / ٣ / ٢٠١١ :

- أسر شهداء الثورة تتسلم معاشاتها : ٥٠ ألف جنيه للورثة الشرعيين .
- دراسة أمريكية تتوقع اندلاع صراع إقليمي بين دول حوض النيل .
- اتهام نظيف ووالى وأباظة بإهدار مليار جنيه منحة من منظمة الفاو .
- سفر حالتين من مصابى الثورة للعلاج بالنمسا .

٣١ / ٣ / ٢٠١١ :



- البورصة تعوض كامل خسائرها منذ استئناف التداول .
- انطلاق الحوار الوطنى بمشاركة ١٦٠ شخصية عامة .
- تعيين زاهى حواس وزيراً للآثار .
- المجلس الأعلى يصدر إعلاناً دستورياً لإدارة البلاد فى المرحلة المقبلة .
- الجيش والشرطة يزيلان تعديات على ١٠٠ فدان بجامعة الأزهر بقنا .

الجمعة : أول أبريل ٢٠١١ :



- منع سرور والشريف وعزمى وزوجاتهم من السفر .

- ٢٢ حزباً تعترض على الحوار الوطنى وتطالب بتنحى الجمل عن إدارته .
- اليوم : دعوة لمليونية إنقاذ الثورة .
- العيسوي : لا تراجع عن إلغاء الحرس الجامعى .

٢/ ٤/ ٢٠١١ :

- مظاهرات حاشدة تطالب بمحاكمة مبارك واسترداد الأموال المهربة .
- مصر تتعرض لهزة أرضية بقوة ٦ درجات .
- الإعدام لمن يغتصب أنثى ، والمؤبد لهتك العرض بالقوة .

٣/ ٤/ ٢٠١١ :

- ١٥٠ ألف فدان زيادة فى مساحة زراعات القطن الموسم الحالى .
- إزالة ١١٦٧ حالة تعد على الأراضى الزراعية وأملاك الدولة بالمنيا .
- وسط جموع وزغاريد مئات الأمهات : « الأهرام » تودع الشهيد المبتسم .

٤/ ٤/ ٢٠١١ :

- ثورة مضادة وبلطجة ومشاغبات : موقعة الاستاد .
- المجلس العسكرى يكلف وزير العدل بالتحقيق فى أحداث مباراة الزمالك .
- ٦ ملايين موظف يصرفون علاوة ١٥٪ من الأساسى مع راتب أبريل .
- مسلمو جرجا يتجهون فى إنهاء خصومة ثأرية بين عائلتين مسيحيتين .

٥/ ٤/ ٢٠١١ :

- سرقة ١٤٦ قطعة من خبيئة أثرية تحت الجامعة الأمريكية .
- الطيب يلتقى البشرى لبدء تطوير قانون الأزهر : شيخ الأهر بالانتخاب .
- وساطة أخوانية بين الصوفيين والسلفيين .
- ٢٤ ساعة رعب فى حياة ابنة عفت السادات : الجناة تربصوا بالطفلة واختطفوها صباحاً .

٦/ ٤/ ٢٠١١ :

- تفاقم أزمة البوتاجاز بالشرقية ، سعر الأنبوبة وصل إلى ٢٠ جنيهاً .

- وزير العدل : نسعى لاسترداد أكثر من ١٠٠ مليار منهوبة .

٧/٤/٢٠١١ :

- حبس إبراهيم سليمان ١٥ يوماً وضبط وإحضار مجدى راسخ .
- جلسة استماع قضائية حول ثروة مبارك .
- مجهولون يسرقون سيارة المستشار المحمدى قنصوه .

٨/٤/٢٠١١ :



- محكمة الشعب تؤجل الحكم على مبارك .
- منح عميد كلية الإعلام إجازة مفتوحة .

٩/٤/٢٠١١ :

- ٣٠ مرشحاً فى الانتخابات الرئاسية والبقية تأتى .
- الأموال المنهوبة تحت التتبع وسنستعين بشركات تحريات ومكاتب محاماة لحصرها .

١٠/٤/٢٠١١ :

- خارطة طريق لمواجهة التغيرات المناخية على الدلتا .
- وزير التجارة والصناعة يقرر إلغاء حظر تصدير الذهب .
- .. بعد أحداث التحرير الساخنة : مقتل مواطن وإصابة ٧١ ...

١١/٤/٢٠١١ :



- النائب العام يستدعى مبارك وعلاء وجمال للتحقيق .
- حبس نظيف ١٥ يوماً بتهمة تسهيل التربح .
- حبس إبراهيم كامل ١٥ يوماً لتورطه فى أحداث التحرير .
- الحكم بإعدام ٣ متهمين باختطاف واغتصاب سيدة .
- ٣٠ ألف حالة تعد على الأراضى الزراعية بالبحيرة تلتهم ١٨٠ فدان .

١٢/٤/٢٠١١ :



- ضبط ٤٢ قنبلة مولوتوف بميدان التحرير .



- مبادرة سعودية لحل مشكلة أراضى الوليد فى توشكى .
- مصر ترشح مصطفى الفقى أميناً عاماً للجامعة العربية .
- شرف يكرم أصغر طالب مصري عربي مرشح للدكتوراه .
- الرقابة الإدارية تضبط مستشار تسويق فوسفات مصر متلبساً بالرشوة
- معارك أمام مستودعات البوتاجاز بالفيوم .



١٣ / ٤ / ٢٠١١ :

- مزارعو النوبارية فى صالون مجلس الوزراء .
- شرف يبحث مع الباز سبل تمويل ممر التنمية .
- العثور على ٤ قطع من مسروقات المتحف المصرى داخل حقيبة بمحطة المترو .



١٤ / ٤ / ٢٠١١ :

- فرحة شعبية واسعة بقرار حبس مبارك ونجليه .
- قرار فى الفجر بحبس مبارك والوريث وعلاء .
- حبس سرور ١٥ يوماً لاتهامه بالكسب غير المشروع .
- كنيسة الشهيدين بصول أطفيح تشهد أول صلاة قداس .

١٥ / ٤ / ٢٠١١ :

- ٢٧ محافظاً جديداً .. وحلف اليمين غداً .
- محاكمة مبارك وأعوانه تستغرق سنة على الأقل .
- القبض على شخصين بحوزتهما تمثال أثرى بأكتوبر .

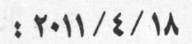


١٦ / ٤ / ٢٠١١ :

- صور الوزراء الهاربين على موقع الإنتربول الدولى .
- المفاوضات على أرض الوليد ما زالت مستمرة .
- التضامن تعجز عن حل أزمة البوتاجاز .
- طلعت السادات يبدأ رئاسته للوطنى بشعار : انسف حزبك القديم .

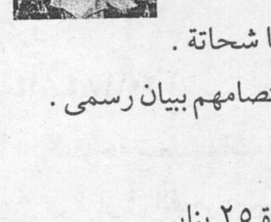
١٧ / ٤ / ٢٠١١ :

- حل الحزب الوطنى وإعادة ممتلكاته إلى الدولة ومصادرة أمواله .
- مساندة دولية لخطة مصر لسد عجز الموازنة .



١٨ / ٤ / ٢٠١١ :

- النيابة العامة تحقق مع علاء وجمال مبارك فى سجن طرة .
- متظاهرو قنا يمنعون موظفى المحافظة من دخول مبنى الديوان .
- البورصة تخسر ٨،٩ مليار جنيه .



١٩ / ٤ / ٢٠١١ :

- إخلاء سبيل عائشة عبد الهادى بكفالة ١٠ آلاف جنيه .
- مظاهرة للسلفيين من مسجد النور مطالبين بظهور كاميليا شحاتة .
- أنباء عن استقالة محافظ قنا ، والمتظاهرون يرهنون فض اعتصامهم ببيان رسمى .

٢٠ / ٤ / ٢٠١١ :

- التقرير النهائى للجنة تقصي الحقائق بشأن أحداث ثورة ٢٥ يناير .
- فى اليوم الأول لتلقى الأوراق : الأحزاب الجديدة لم ينجح أحد .
- حملة من الجيش والشرطة لإزالة التعديات على ٣٠٠٠ فدان ببحيرة البرلس .

٢١ / ٤ / ٢٠١١ :

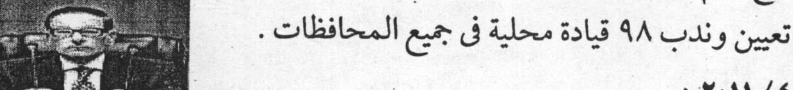


- حبس عزمى وسرور ١٥ يوماً .
- لجنة وفاق وطنى تحضيراً للدستور .
- مذكرة إلى أمريكا وأوروبا لاسترداد الأموال .
- مجلس الوزراء : لن نسكت عن انتهاك القانون فى قنا .
- إلغاء العمل بالتوقيت الصيفى .
- إحباط محاولة هروب ١٣ سجيناً عن طريق نفق بسجن القطا .

٢٢ / ٤ / ٢٠١١ :

- تجديد حبس الرئيس السابق ١٥ يوماً .

- منع إبراهيم سليمان من غسل وتهريب مليارى جنيه قبل اعتقاله بيوم .
- إحالة أحداث الفتنة الطائفية فى أبو قرقاص إلى النيابة العسكرية .
- رفع اسم مبارك وزوجته من منشآت الدولة بعد قرار المحكمة .
- تعيين وندب ٩٨ قيادة محلية فى جميع المحافظات .



٢٠١١/٤/٢٣ :

- المتظاهرون فى قنا يهددون بقطع الكهرباء عن مصانع السكر والألومنيوم .
- دول البحر المتوسط تنتظر تسونامى خلال ٣ سنوات .
- جمعة النصر ترد الجميل للقوات المسلحة .

٢٠١١/٤/٢٤ :

- تجديد حبس الشريف ١٥ يوماً لتضخم ثروته .
- سلطات المطار تتحفظ على طرود حسين سالم قبل تهريبها من خلال أمير عربي .
- الحكومة تفتح صفحة جديدة مع أهالى سيناء .
- حكم نهائى بمنع ارتداء النقاب بالامتحانات .

٢٠١١/٤/٢٥ :

- شرف يجمد نشاط محافظ قنا ٣ أشهر ويكلف السكرتير العام بمهامه .
- محتجو قنا يفضون اعتصامهم ، وحركة القطارات تعود بكامل طاقتها غداً .
- حسين سالم يحاول تهريب ٣ أطنان من التحف والمقتنيات النادرة إلى جدة .

٢٠١١/٤/٢٦ :

- مشروع قانون يحدد ضوابط العمل بقطاع الأمن الوطنى لمنع التجاوزات ومكافحة الإرهاب.
- شم النسيم فى التحرير : موسيقى عسكرية فى الميدان ...
- بدء الإجراءات لربط السودان بمصر بالسكك الحديدية بتكلفة ٥١٥ مليون يورو .

٢٠١١/٤/٢٧ :

- السيطرة على حريق خط الغاز الرئيسي بالعريش .

- تجديد حبس علاء وجمال مبارك بتهمة عمولات تصدير الغاز لاسرائيل .
- غرق ٢٣ شخصاً بينهم ١٥ طفلاً خلال استحمامهم فى النيل .
- الانتهاء من تطوير السد العالى ورفع عمره الافتراضى ٤٠ عاماً أخرى .

٢٠١١/٤/٢٨ :

- توقف صادرات الغاز المصرى إلى الأردن وإسرائيل وسوريا .
- مؤتمران فى لندن ونيويورك خلال مايو لدعم الاقتصاد المصرى .

٢٠١١/٤/٢٩ :

- عقب المصالحة بين فتح وحماس بالقاهرة : حياد إيجابى مصري وتفاؤل فلسطيني ورفض إسرائيلي .
- مصرع ٢٢ ونجاة ٤ فى حادث غرق معدية بمحافظة بنى سويف .
- القوات المسلحة والداخلية تحيط بمسجد النور ، وسلامة يسيطر على المسجد .

٢٠١١/٤/٣٠ :

- إطلاق اسم الشهداء بدلاً من مبارك على محطة مترو الأنفاق .

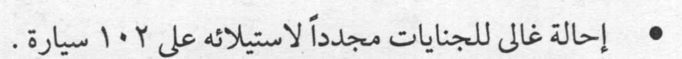


- إخلاء سبيل زوجتى علاء وجمال مبارك .
- شرف : جهاز جديد لمكافحة الفساد .
- تحويل مقار الحزب الوطنى بالجيزة إلى مدارس .

أول مايو ٢٠١١ :



- إحالة غالى للجنايات مجدداً لاستيلائه على ١٠٢ سيارة .
- العمال يتظاهرون لإسقاط الاتحاد فى عيدهم السنوى .



- اليوم رفع اسم مبارك من محطة المترو .
- مجلس شورى الإخوان : مرسي رئيساً لحزب الحرية والعدالة ، والعريان نائباً .

٢٠١١/٥/٢ :

- احتفال عيد العمال يتحول إلى فوضى وتراشق بالكلمات .
- بعد خروجه من السجن : مرتضى منصور : « سأرشح نفسي للرئاسة » .

- نظام جديد لاختيار رؤساء الجامعات وعمداء الكليات والاستعانة بالخريجين فى الأمن الجامعى .
- إقامة محطة لتحلية مياه البحر بمطروح .

٢٠١١/٥/٣ :

- العالم بدون (بن لادن) .
- احتراق ١٥ منزلا بالشرابية بسبب حريق مخازن الأخشاب .
- ضبط ٤ تماثيل أثرية سرقت من المتحف المصرى بـ١،٥ دولار .
- سائق يحاول تريب شحنة كوكايين بمليون جنيه إلى القاهرة – من سيناء .



٢٠١١/٥/٤ :

- إقالة كبير الأطباء الشرعيين وتعيين إحسان جورجى بدلا منه .
- العالم يتابع أهم إنجاز تاريخى لمصر بعد الثورة : الفصائل الفلسطينية توقع وثيقة الوفاق الوطنى .



- اشتباكات فى جلسة محاكمة ١٣ ضابط بالجيزة .
- تجديد حبس زكريا عزمى لمدة ١٥ يوماً .

٢٠١١/٥/٥ :

- الحكم على حبيب العادلى بالسجن ١٢ سنة .
- التحقيق مع علاء وجمال مبارك فى طرة .
- ابنة بن لادن : الأمريكيون اعتقلوا والدى حياً وأعدموه .
- إزالة التعديات على بحيرتي البرلس والمنزلة .
- إزالة ٣٢٠ حالة تعد على أراضى بطريق الإسكندرية الصحراوى .
- ضبط سيارة محملة بـ ٢،٥ طن من قضبان السكة الحديد .

٦/٥/٢٠١١ :

- النيابة العسكرية تحقق فى معركة شارع عبد العزيز .
- اكتشاف جديد للغاز شمال العامرية ، ينتج ٢٥ مليون قدم مكعب يومياً .
- ١٦٠ مليون جنيه تكلفة مشروع الصرف الصحى بأسوان .
- ٤٠٠ مليون جنيه لإقامة شرم الشيخ الجديدة .
- إحباط محاولة هروب ١٦٨ محتجزاً من داخل قسم شرطة الطالبية .

٧/٥/٢٠١١ :

- فى محاكمة شعبية بالقاهرة وبمشاركة الثوار الليبيين : إعدام القذافى رمياً بالرصاص .
- بعد أن وصلت أسعار الذهب لمعدلات غير مسبوقة : اشترِ الذهب التقسيط بضمان البنك .
- أرصدة مبارك فى بنوك مصر ١٠ ملايين جنيه فقط .

٨/٥/٢٠١١ :

- اشتباكات دامية بين سلفيين وأقباط فى إمبابة : مصرع ٦ وإصابة ١١٩ .
- حكم تاريخي بفسخ عقد « عمر أفندى » وإحالة المتورطين للنيابة .
- ٧٠ مليار جنيه خسائر الاقتصاد المصرى منذ ٢٥ يناير .
- اليوم وضع خطة استرداد الأموال المنهوبة بسويسرا .
- حظر المظاهرات والمسيرات داخل المحاكم وحولها .
- سعر الأنبوبة وصل إلى ٤٠ جنيهاً : أزمة غاز فى المنيا والبحيرة .
- ضبط ١٠٠ قطعة أثرية بالشون المجاورة للزراعات بالوادى الجديد .

٩/٥/٢٠١١ :

- مؤامرة وراء أحداث إمبابة : .. التحقيقات تشير إلى تورط فلول النظام السابق مع بلطجية وملثمين .
- عبود الزمر يلتقى محافظ أسيوط ويؤكد : لن أترشح للرئاسة والجماعة ستحل

أزمة إمبابة .

- تجديد حبس علاء وجمال مبارك ١٥ يوماً .. وإحالتهما لمحكمة الجنايات خلال أيام.
- اليوم تجديد حبس فتحى سرور للمرة الثالثة .

١٠ / ٥ / ٢٠١١ :

- تاجر مسيحى العقل المدبر لأحداث إمبابة و١٢ من فلول الحزب الوطنى وراء الفتنة الطائفية.
- مسيرة مليونية الجمعة تحت شعار : « الوحدة الوطنية والتطهير » .
- السجن ٥ سنوات لزهير جرانة والحاذق والسجوانى فى قضية إهدار ٥١ مليون دولار من المال العام .
- مبارك ينفى التهم المتعلقة بتصدير الغاز لإسرائيل ويفقد الوعى خلال التحقيق .. وتجديد حبسه ١٥ يوماً .
- إحباط محاولة هروب ٧٠٠ سجين .
- انتحار متهم فى أثناء التحقيق بنيابة إمبابة .
- ضبط ١٣ سودانياً أثناء تنقيبهم عن الذهب بمرسى علم .

١١ / ٥ / ٢٠١١ :

- لجنة « للعدالة الوطنية » لصد محاولات الفتن الطائفية .
- السماح بسفر ٨٣ من طرود حسين سالم .. البالغ عددها ١٠٠ طرد .
- إخلاء سبيل أمين أباظة دون ضمان .
- المجموعة الوزارية التشريعية توافق على إنشاء مدينة زويل للعلوم .
- السجن ٥ سنوات لرئيس مكتب أمن الدولة برشيد .
- ضبط كميات كبيرة من المشغولات الذهبية فى حملة للموانى .

١٢ / ٥ / ٢٠١١ :

- قانون موحد لدور العبادة خلال ٣٠ يوماً .

- د. عصام شرف فى حوار مع عمرو خالد ...
- لجنة حجازى للحزار الوطنى تطالب بتأجيل الانتخابات البرلمانية .
- ضبط ١٥ عصابة و٧٦ قطعة سلاح فى حملات أمنية بالقاهرة .

١٣ / ٥ / ٢٠١١ :

- جمعة حماية الوحدة الوطنية .
- نائب رئيس مجلس الوزراء : تقليص سلطات رئيس الجمهورية فى الدستور الجديد .

١٤ / ٥ / ٢٠١١ :

- حبس سوزان مبارك ١٥ يوماً ..
- محطة « سي بي إس نيوز » الأمريكية : (مبارك تسلم رشاوى بالملايين من المخابرات الأمريكية) .
- أبو الفتوح – القيادى الإخوانى – يعلن ترشحه لرئاسة الجمهورية .
- قصة ٥٠ دقيقة لاصطياد العصابة الدولية لإغراق مصر بالمخدرات

١٥ / ٥ / ٢٠١١ :

- آلاف المحتشدين أمام السفارة الإسرائيلية للمطالبة بطرد السفير وقطع العلاقات .
- استعداد مبارك وزوجته للتنازل عن أموالهم ..
- ليلة سوداء عاشتها سوزان بمستشفى شرم .. تغيرت ملامحها .. وأصيبت بذبحة صدرية.
- نبيل العربي أميناً عاماً للجامعة العربية خلفاً لعمرو موسي ..
- ٧٨ مصابًا فى أحداث ماسبيرو أمس ، و١٥ حالة وفاة فى إمبابة .
- ضبط تشكيل عصابي مسلح تخصص فى سرقة سيارات النقل المحملة بالبضائع بالإكراه .
- ساويرس أمام نيابة الأموال العامة .
- أزمة السولار تشتعل بالمحافظات .



- تخصيص ٢٠ مليون جنيه لتطوير ٣ مستشفيات بقنا .
- موظف بالأزهر الشريف بقنا يعلن ترشحه لانتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة .

١٦/ ٥/ ٢٠١١ :

- فشل إجراء عملية القسطرة لسوزان مبارك لارتفاع ضغطها وإصابتها بانهيار عصبي وبكاء مستمر .
- إخلاء سبيل فتحى سرور بكفالة مائة ألف جنيه .
- ٣٥٣ مصاب بأحداث السفارة الإسرائيلية .
- إحباط محاولتين لإدخال أقراص مخدرة تم جلبها من دول أجنبية .
- ضبط عصابة تخصصت فى سرقة السيارات على طريق أسيوط الصحراوى والزراعى .





١٧/ ٥/ ٢٠١١ :

- إخلاء سبيل سوزان مبارك بعد تنازلها عن ممتلكاتها للدولة ، ودراسة تنازل مبارك عن ثروته خلال أيام .
- إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر والمخدرات قادمة من سيناء.
- إحالة ٦ قيادات بترولية سابقة للمحكمة .. جودة : تنسيق لمنع تهريب السولار .
- الإعدام شنقاً لأربعة اختطفوا فتاة واغتصبوها تحت تهديد السلاح .
- الأمن يشن هجوماً على قلعة السلاح بقنا بحثاً عن قتلة مفتش مباحث القصير .
- إزالة التعديات على ٥٠٠ فدان بالظهير الصحراوى بجرجا .
- ضبط ٥ أطنان بانجو ، و ٣٣ بندقية قبل تهريبها من سيناء إلى الدلتا .

- النائب العام يحيل ١٨ متهماً فى أحداث شغب ماسبيرو للمحاكمة العاجلة .

٢٠١١/٥/١٨ :

- إخلاء سبيل زكريا عزمى بضمان مالى ، والكسب غير المشروع يطعن ضد الحكم.
- رضوان : ١٨٠ مليار جنيه إجمالى العجز بالموازنة الجديدة .
- ٥٦٠ مليون جنيه من موازنة الزراعة لاستصلاح ٥٣ ألف فدان ..
- حرس الحدود يضبط ١٨٠ طناً من السولار المدعم قبل تهريبها للخارج .

٢٠١١/٥/١٩ :

- حبس سودانى وأردنى للاشتباه بقيامهما بأعمال تجسس



- الجنايات تقضى بحبس زكريا عزمى ٣٠ يوماً .
- إيطاليا تحول ديون مصر لمشاريع تنمية .
- الأعلى يصدر قانون مباشرة الحقوق السياسية .
- الحرية والعدالة تقدم بأوراقه إلى لجنة الأحزاب .
- أول اتحاد تعاونى لدول حوض النيل .
- ندرة أسطوانات الغاز تعيد قنا إلى عصر الأفران البلدية .

٢٠١١/٥/٢٠ :

- الوليد يرفض التنازل عن أراضى توشكى ويهدد بالتحكيم الدولى .
- فى أول جلسات لجنة الحكماء بإمبابة : إعادة تأهيل ٥٠ ألف بلطجى ..
- الإفراج عن ٧٥٥ سجيناً بعد قضائهم نصف المدة .
- إحباط محاولة تهريب ٥ أطنان بانجو بنفق أحمد حمدى .

٢٠١١/٥/٢١ :

- ١٠٠ مليون جنيه لتطوير المشروعات الصغيرة .
- ٢٠ مليون دولار للربط بين مصر ودول حوض النيل .
- تسليح حراس الآثار لوقف نزيف السرقات .

موريس صادق

- البورصة تربح ١١ مليار جنيه فى أسبوع .

٢٢ / ٥ / ٢٠١١ :

- الحكم سنة مع إيقاف التنفيذ لعدد ٥٤ متهماً فى أحداث السفارة الإسرائيلية .
- القضاء الإدارى يسقط الجنسية المصرية عن المستقوى بالخارج : موريس صادق الذى دعا لاحتلال مصر .
- أول حكم فى قضية قتل المتظاهرين : إحالة أوراق أمين شرطة الزاوية الذى قتل ٢٠ شخصاً وأصاب ١٥ يوم جمعة الغضب إلى المفتى .
- ٣١ مايو التوقيع النهائى على اتفاق التسوية الخاص بأرض توشكى .

٢٣ / ٥ / ٢٠١١ :

- رفض طعن صفوت الشريف وتجديد حبسه ٤٥ يوماً .
- مسئول ملاحى : الحزب الوطنى باع خطوط ملاحية لإسرائيل .
- رئيس هيئة النيابة الإدارية : حققنا فى ٥٠ ألف بلاغ .. حسين سالم نهب المليارات من تخصيص الأراضى وتهريب اليورانيوم للهند .
- بعد اتصالات ٥ سنوات : استعادة قطعة أثرية من المكسيك .
- ١٠ آلاف وحدة سكنية جديدة بقنا .

٢٤ / ٥ / ٢٠١١ :

- استرداد ٤٩٦١ فداناً فى البرلس بعد تورط العادلى فى الاستيلاء عليها .
- يونس : لا تراجع عن إنشاء المحطة النووية لإنتاج الكهرباء فى الضبعة .
- الأزهر يرفض مبادرة إسرائيلية للعفو عن مبارك .
- ٥٠ بلطجياً يقتحمون البلدة ويطلقون الرصاص لإرهاب الأهالى – بكفر الشيخ .
- حبس تشكيل عصابي ٤٥ يوماً لتزويرهم عملة المائتي جنيه .

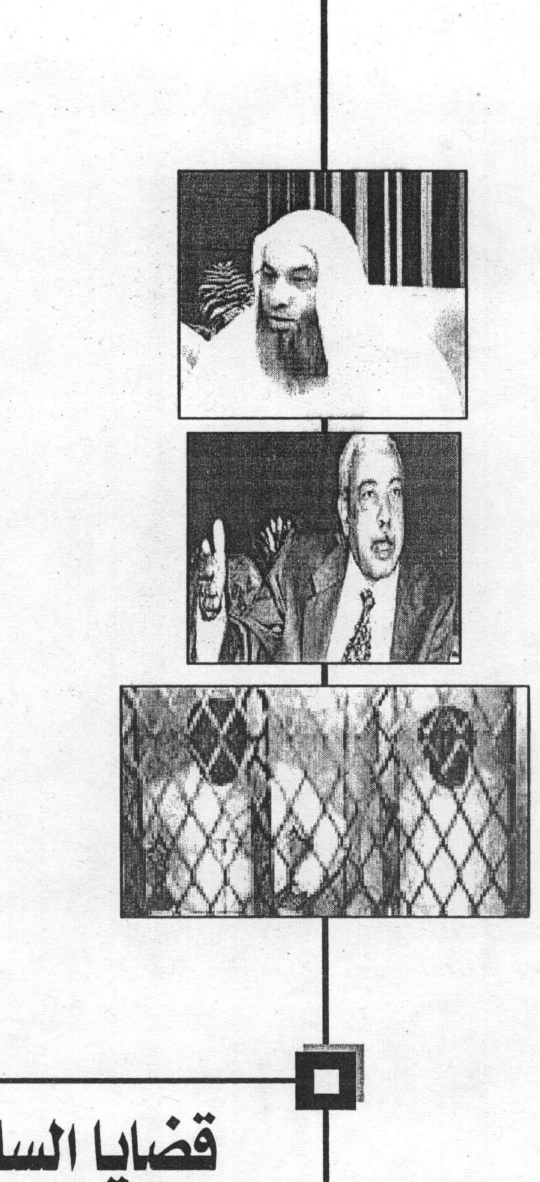




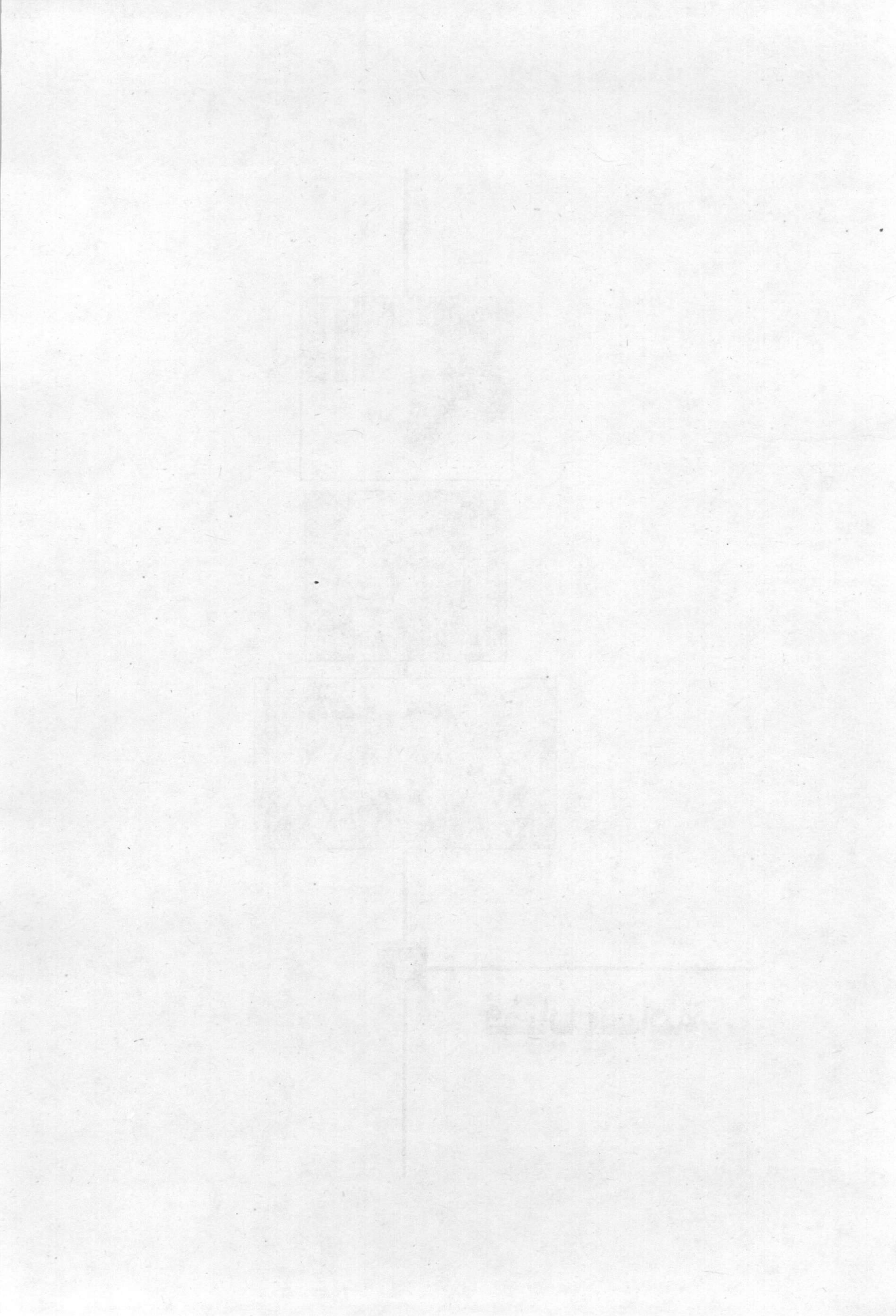
(٢٥ / ٥ / ٢٠١١) :

- مبارك أمام الجنايات والقضاء العسكرى ، النائب العام يتهم مبارك بقتل المتظاهرين عمداً .
- مصدر رقابى : عدد من رؤساء البنوك ساهموا فى تهريب أموال المسئولين للخارج .
- .. « السلامة والتنمية » حزب إسلامى جديد خالٍ من أشهر قادة الجهاد .
- ١٥٠٠ قتيل وجريح ضحايا الأعاصير فى أمريكا .
- أسد يهاجم قوة من الشرطة عند مداهمة مسكن مجرم بطنطا .
- جيروزاليم بوست : إسرائيل رفضت مطالب مصر برفع أسعار الغاز .
- قانون جديد للجمارك يتوافق مع المعايير الدولية .
- ثلاثة مصابين فى حريق شيراتون القاهرة .
- العيسوى يصدر حركة جديدة للشرطة .





قضايا الساعة



الفتنة الطائفية ..

• لم تبدأ أحداث الفتنة الطائفية بين المسلمين والنصارى بعد الثورة ، وإنما بدأت قبلها ، وبالتحديد مع مطلع العام الجارى ، إذ حدثت وقتها انفجارات كنيسة القديسين بالإسكندرية .. وكالعادة تم إلصاق التهم بالتيار الإسلامى المتطرف ..

ثم اتضح بعد الثورة أن هناك أسراراً خفية قد تكون وراء انفجارات الكنيسة ، وأن حبيب العادلى وبرنامج التوريث قد يكون هو المتهم الضالع وراء الأحداث .

• وجاءت الثورة لتشهد ملحمة من التراحم والود والتعايش اليومى بين الثوار المسلمين والمسيحيين ، وشاهدنا النصارى يصنعون جداراً بشريا لحماية المسلمين فى صلاتهم ، كما شاهدنا قداساً مسيحياً فى ميدان التحرير بحماية الثوار المسلمين .. ورغم الإنفلات الأمنى المريع ، والغياب الكامل للشرطة خلال أسابيع الثورة ، لم تحدث ولو حادثة عرضية صغيرة أو مجرد احتكاك بين المسلمين والنصارى .



• ثم انقشعت الغمة واندحر النظام الغاشم تحت وطأة إصرار الثورة السلمية الشعبية ، لكن ظلت أذناب النظام من فلول الحزب الوطنى المنهار ورجالات مبارك وحاشيته تعيث فى الأرض الفساد بما لها من سطوة مادية وبشرية كانت قد اكتسبتها فى سنوات الحكم المستبد .. وهكذا لعب رموز النظام لعبتهم القذرة للتفريق بين جموع الشعب تحت شعار المبدأ السياسي القديم : « فرق تسد » .

• وفى أوائل شهر مارس ، وبعد أقل من شهر من تنحى مبارك تم حرق كنيسة الشهيدين بأطفيح .. وكالعادة تسرعت وسائل الإعلام كعادتها لتتهم الإسلاميين بالإرهاب وإشعال الفتنة ، وتضاربت الأقوال فيما بعد حول ملابسات الحادث بين قائل بوجود خلافات بين شاب قبطى وأهل فتاة مسلمة ، وبين قائل بوجود إشاعة عن مؤامرات وأعمال سحر تجرى داخل الكنيسة ضد المسلمين .. وكلها أمور لا يمكن أن تكون سبباً فى حدثٍ جللٍ كهذا إلا إذا كان وراء الأحداث أسرار ، وبين السطور توجد كلمات خفية تشير إلى العهد القديم البائد .

• وظلت الحادثة السابقة تؤرق حياة المصريين الهانئة شهراً ، حتى جاءت أعياد

الربيع فى منتصف شهر أبريل لتشهد قداساً أقيم فى الكنيسة التى أعيد بناؤها ..

- وسرعان ما نشب بين الفريقين خلاف آخر فى أبو قرقاص بالمنيا ، ورغم أن الخلاف كان بسيطاً عادياً ناتجاً عن مطب صناعى صناعة أهلية ، نتجت عنه أضرار وتلفيات .. لكن – ولأن أطراف النزاع كانت خليطا من المسلمين والنصارى – جاء الإعلام ليحول المشكلة التافهة إلى قضية رأى عام .

- واشتعل النزاع مرة أخرى فى أحداث إمبابة فى بداية الأسبوع الثانى من مايو ، حيث قرأنا خبراً باشتباكات دامية بالرصاص والأسلحة بين مسلمين وأقباط فى إمبابة نتج عنها عدد كبير من القتلى والمصابين .. وكما هى العادة ، أشارت يد الإعلام للسلفيين بالتورط فى إحداث الفتنة .. ثم جاءت التحقيقات لتؤكد ضلوع بلطجية النظام السابق فى تدبير مؤامرة أخرى تضاف إلى جرائم سابقة ، كان قد بدأها فى مطلع العام بكنيسة القديسين بالإسكندرية .

السلفيون والإخوان :

- لم يمر يوم واحد من بداية الثورة وحتى تاريخ كتابة هذه السطور دون أن يتردد على ألسنة الصحافة أحد اسمين : (السلفية) ، أو (الأخوان) .. وفى العادة كان الإعلام – خاصة الحكومي – ضد هذين التيارين ..

- وفى أعقاب الثورة كان الخوف من الإخوان على أشده ، وبالتالى كان الهجوم منصباً على جماعة الإخوان باعتبارهم راغبى سلطة .. ثم بدأ هذا الهجوم ينسحب بالتدريج ، ليحل محله هجوم أعنف وأشد ضد السلفيين .

- ولم يقتصر الأمر على مجرد الهجوم الفكري الذى ينتقد التشدد والتعصب الديني لدى التيار السلفى ، وإنما تحول الهجوم إلى تعبئة إعلامية وحملات صحفية ، بل واتهامات متسرعة مع كل حادثة : أن السلفيين هم من فعلوها .

- واتضح أن كل الأحداث التى اتهم الإعلام فيها السلفيين جميعها لا تمسهم ولا تنسب إليهم .. فبدايةً من حادثة قطع الأذن ، ومروراً بهدم الأضرحة واحتجاجات قنا والدعوة لهدم ضريح الحسين وانتهاءً بحرائق الكنائس اتضح أن السبب فيها لم يكن

فكراً إسلامياً متطرفاً أومؤامرات إرهابية ذات صبغة إسلامية ، بل كانت لأسباب أخرى بعضها أظهرته التحقيقات ، وأكثره أخفته أصابع النظام القديم .



ورغم اتضاح الحقائق للناس ، وظهور الأسرار .. وأن التيارات الإسلامية بريئة من الاتهامات التى كان يحرص نظام مبارك على التلويح بها طوال الوقت .. إلا أن الإعلام ما زال يهاجم السلفيين هجوماً عنيفاً عجيباً .. والأدهى أنه يستعدى بعض المسلمين على بعض ، ويثير السلفيين ضد الأخوان ، ويثير الصوفية على السلفيين ، ويثير النصارى على الجميع .

الانفلات الأمنى :

- القاهرة دولة داخل دولة .. ولعلها تكون أشد المحافظات تضرراً من الانفلات الأمنى لأسباب كثيرة .. وجرائم السرقة والاختطاف والاغتصاب والبلطجة والمخدرات وغيرها من الجرائم كلها كانت منتشرة قبل الثورة ، من قبل أحداث الانفلات الأمنى .. لكن غياب الشرطة ، وغياب هيبتها فى نفوس الناس ، أعطى فرصة لمزيد من الانتشار لهذه الجرائم وبشكل أكثر عنفاً وضراوة .

- ورغم أن المحاكم العسكرية السريعة الصارمة أصدرت أحكاماً رادعة بالسجن المشدد والمؤبد وحتى الإعدام على البلطجية والمجرمين .. إلا أن الجرائم لم تنقطع .. ذلك أن عدد البلطجية والمجرمين فى القاهرة يعد بالآلاف ، ولأن رموز النظام السابق أحسنوا استغلال المجرمين لخلق مزيد من الفوضى والمتاعب .

- وفيما قبل الثورة لم نكن نسمع بهذه الأرقام الضخمة لكميات المخدرات والآثار المضبوطة .. فالشرطة قد استطاعت – رغم ما تعانيه من فتور وضعف – أن تلقى القبض على عصابات لتهريب المئات من قطع الآثار وأطنان المخدرات .. فماذا عن حجم ما لم تضبطه الشرطة بعد ؟

- والحق أن الأمل ما زال موجوداً فى نفوس المصريين .. وهم يحتملون ما تتعرض له البلاد الآن من هزال أمنى لأنهم يدركون أن لكل ثورةٍ سلبيات وتبعات .. وهم ينتظرون استقرار البلاد واستتباب الأمن بعد أن تبرد حمم البركان الثورى الذى

حدث فى ٢٥ يناير فأحرق ما أحرق وأذاب ما أذاب ثم بدأ ينسحب مخلفاً سحباً من الدخان ما زالت صدورنا تعانى منه .

• وقد قام وزير الداخلية / منصور العيسوي ببضع خطوات فى طريق إصلاح الجهاز الأمنى ، وقد أعجبني ما فعله من احتفال مبكر بدفعة جديدة من خريجي الشرطة ، ذلك أن الأمل الأكبر معلق بالجيل الجديد القادم من رجال الأمن .

محاكمات رموز الفساد :





• عندما انهار الهيكل التنظيمي للعصابة الحكومية الرسمية التى سرقت مصر تحت ظلال حكم مبارك .. انكشفت الحجب ، وظهرت لنا أكوام وتلال الفساد السياسي والمالى ، وانتزعنا أقنعة الزيف والكذب من وجوه حاشية مبارك ، فظهرت لنا خلفها وجوه غير الوجوه وعقول غير العقول .. واكتشفنا أننا كنا نعيش وهماً اسمه الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، وأن طغمة الفساد التى حكمتنا هى التى صورت لنا الوهم حقيقة ، والكذب صدقاً .

• وفى أعقاب الثورة شاهدنا محاكمات شعبية لمبارك وزمرته ، وشاهدنا المليونية تلو المليونية يطالب فيها الثوار بسرعة محاكمة رموز الفساد لأنهم يخشون على الأموال التى سرقها لصوص الحكم السابق من الضياع ..

• وجاءت محاولات من قبل المحبوسين من الوزراء السابقين للتسوية والمصالحة والتنازل عن بعض ممتلكاتهم فى سبيل العفو عنهم أو إخلاء سبيلهم .. وأشيع أن بعضهم حاول الهرب والفرار من السجن ..

• والبعض الآخر من الوزراء والحاشية نجحوا فى الفرار من مصر منذ وقت الثورة ، ومازالوا هاربين ، وما زال الإنتربول الدولى يطاردهم ، وما زلنا ننتظر .

- وفى أواخر مايو أشيع أن الرئيس السابق مبارك سوف يلقى خطاباً يطلب العفو من المصريين ، إلا أن الثوار قابلوا الإشاعة بتهديد بعودة المليونيات والمظاهرات ، فما كان من المجلس العسكرى إلا أن أصدر بياناً بعدم نيتهم فى العفو عن مبارك .
- وقد جاء الحكم على حبيب العادلى وزير الداخلية السابق بـ ١٢ سنة سجن ، وعلى زهير جرانة وزير السياحة السابق بـ ٥ سنوات ليطمئن المصريين بعد أن اعتراهم الشك فى المحاكمات المتتالية دون نتيجة تذكر .

التعديات على الأراضى :

- فى ثورات الشعوب ، عادة ما يتلوها تعجل من الناس لحصد مكتسبات الثورة ، ومن بين مظاهر هذا التعجل ، ما حدث من استيلاء على الأراضى .. وفى ثورة ٥٢ قام الجيش بإعادة توزيع الأراضى ، وانتزاعها من الإقطاعيين لصالح الفلاحين من الشعب.. أما فى ثورة ٢٥ هذه فقد بادر الفلاحون بانتزاع الأرض ونهبها بالبناء عليها على حساب الرقعة الزراعية .
- ألوف مؤلفة من الفدادين والأطيان الزراعية بل والبحيرات التى تم طمرها ، من أجل طمع البعض ، واستغلالهم لظروف البلد للقيام بالتعدى على الأراضى ، فكأنهم يغتصبون البلد وينتهكون حرمتها ، أو كأنهم يغافلون الشعب من أجل مصالحهم وأطماعهم .
- والحق أن الجيش والشرطة بذلوا فى هذا الشأن جهوداً جبارة لملاحقة حالات التعديات على الأراضى التى ظلت مستمرة حتى الآن .. وقد استردوا آلاف الأفدنة من جور الجائرين ، لكن آلاف الأفدنة الأخرى ما زالت منهوبة .

الانتخابات :

- هناك صفحة فى جريدة الأهرام اليومية فى بعض أيام الأسبوع مخصصة لإرهاصات الانتخابات البرلمانية ، والتى يجرى التحضير لها مبكراً .. ففى جميع محافظات مصر بدأت القوى السياسية بمختلف فئاتها تحضر لخوض معركة انتخابية مهولة فى سبتمبر القادم ..

- وقد جاء قانون الأحزاب الجديد مخيباً لآمال البعض بسبب بعض الشروط المكلفة فى المال والجهد ، وإن كانت بقية الشروط ميسرة .. ولهذا طالب الكثيرون بتأجيل موعد الانتخابات البرلمانية لبضعة شهور أخرى .

- غير أن الأجواء المحيطة بأحداث الانتخابات البرلمانية المنتظرة ما زالت غامضة لأسباب عديدة ، منها أن الساحة قد صارت خالية من الحزب الوطنى فى صورته القديمة ، وإن كانت المخاوف ما زالت موجودة من وصول فلول الحزب البائد إلى مقاعد البرلمان من الطرق الخلفية .. كذلك فإن الأعداد الكبيرة المتوقع مشاركتها فى التصويت لم تكن موجودة فى أى انتخابات برلمانية سابقة .. ثم أن الإشراف القضائي الكامل ، والتواجد الأمنى السطحى الشكلى .. كل هذا يجعل من معادلة الانتخابات البرلمانية القادمة معادلة صعبة لا يمكن التنبؤ بنتائجها قط .

- كذلك فإن انتخابات الرئاسة المترقبة تحظا باهتمام إعلامى واسع ، واهتمام شعبي أكثر اتساعاً ، خاصةً وأنها المرة الأولى التى يخوض فيها الشعب المصرى هذه التجربة .

- هذا وقد اتسعت رقعة الأسماء المرشحة للرئاسة ، وصار الأمر فى حاجة لإصدار مرسوم قانون أو وجود لجنة خاصة لترشيد الأعداد المتقدمة للترشح للرئاسة ، وإلا صار أمامنا مليون مرشح للرئاسة وقت الانتخابات .

أخبار تاريخية :

فى خلال الشهرين الماضيين منذ ٢٥ مارس ، وحتى ٢٥ مايو من سنة ٢٠١١ ، حدث الكثير والكثير .. وتلاحقت الأخبار على الفضائيات وفى الصحف تطالعنا كل يوم بالجديد .. وكان من بين هذه الأخبار عدد من الأخبار التاريخية ، لعل أهمها :

١ - **الإعلان الدستورى والقوانين المكملة :** فى أواخر شهر مارس ، وعقب استفتاء التعديلات الدستورية ، أصدر المجلس العسكرى إعلانه الدستورى ، وأعقبه بحزمة من القوانين المكملة على مراحل ، مثل قانون الأحزاب ، وقانون مباشرة الحقوق السياسية ، ومازلنا فى انتظار قانونى المجلس الشعب ، وقانون تنظيم انتخابات الرئاسة ..

١- **قرار حبس مبارك ونجليه :** وكان هذا فى فجر يوم ١٤ أبريل ، بعد جمعة التطهير

التى تمت فيها أولى جلسات المحاكمة الشعبية لمبارك .

٢- **حل الحزب الوطنى** : بعد حبس مبارك بيومين ، وبالتحديد فى ١٦ / ٥ / ٢٠١١ .. صدر قرار المحكمة بحل الحزب الوطنى الذى ظل جاثماً على صدور المصريين لثلاثة عقود.

٣- **تجميد نشاط محافظ قنا** : هذا الخبر سوف يظل علامة مميزة فى تاريخ محافظة قنا ، لأن الأحداث التى سبقته كانت أحداثاً هامة ، كما قد يترتب عليها نتائج أخرى بعيدة المدى مثل إعادة النظر فى مسألة تهميش الصعيد .

٤- **حكم المحكمة برفع اسم مبارك وأسرته من جميع المنشآت الحكومية** : وقد اعتبر الغرب أن هذه الخطوة التاريخية هى أهم وآخر خطوة فى محو كل تاريخ مبارك السابق كرئيس لمصر .

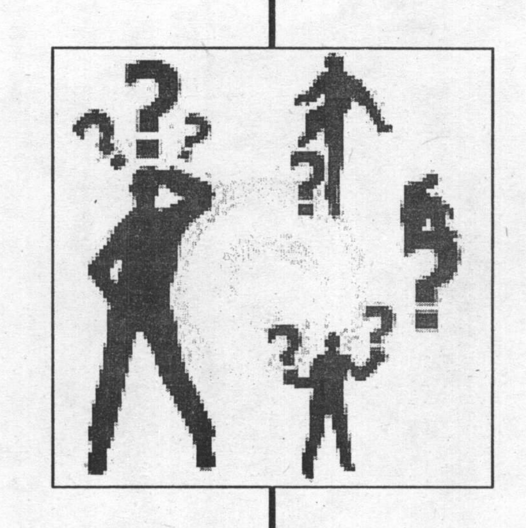
٥- **إلغاء العمل بالتوقيت الصيفي** : وكان هذا فى ٢١ أبريل ٢٠١١ .

٦- **توقيع وثيقة الوفاق الوطنى بين فتح وحماس** : هذه ضربة قاصمة وجهت إلى إسرائيل ، وقد تمت من خلال اجتماع تاريخي عقد فى القاهرة ، وكانت قد حدثت فيما بين أواخر أبريل وأوائل مايو .

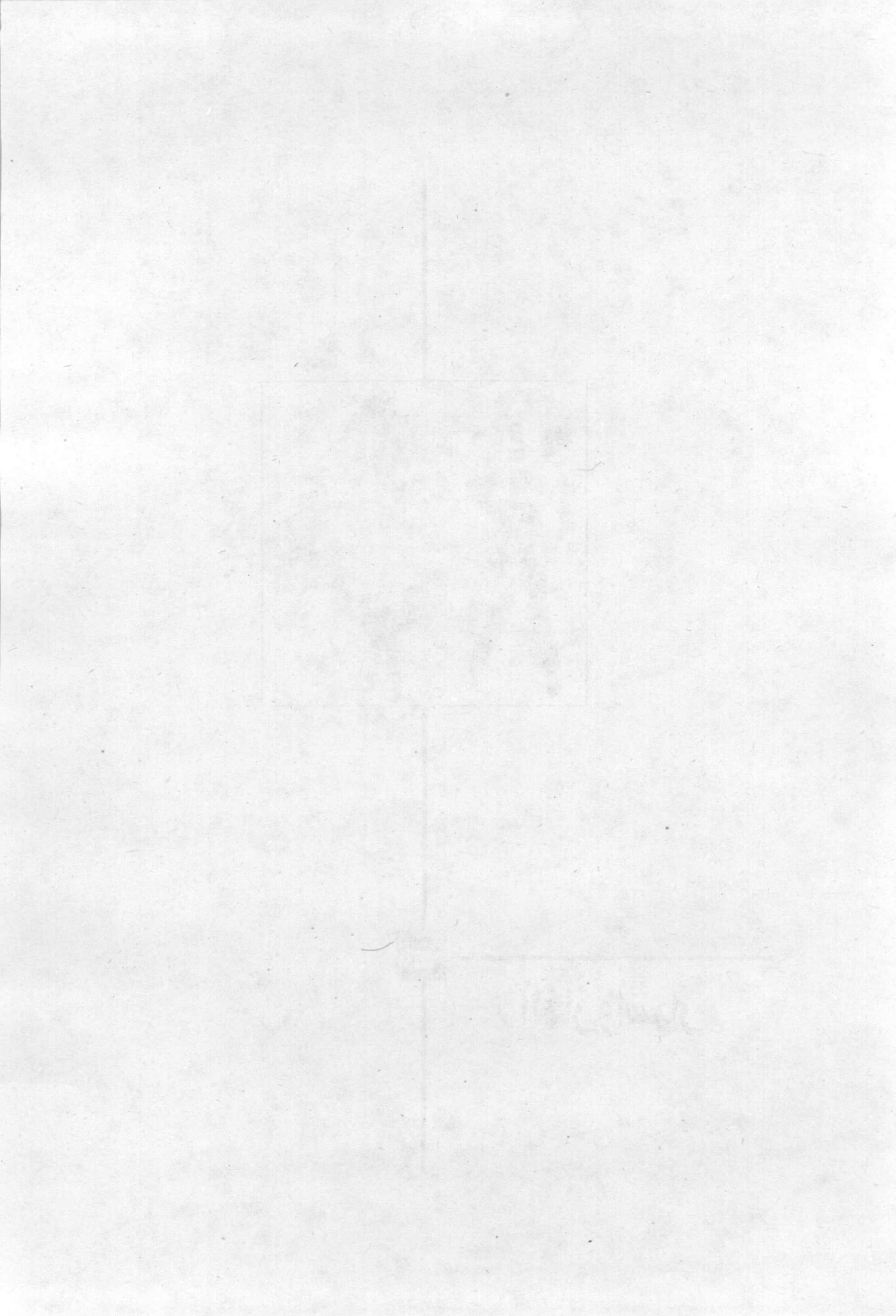
٧- **اغتيال (أسامة بن لادن)** : فى غرة مايو ٢٠١١ قامت القوات الأمريكية بمعاونة قوات باكستانية بالهجوم على مقر بن لادن ، وتم اغتياله وإلقاء جثته فى البحر .. وفى أعقاب هذا الخبر تطايرت أخبار أخرى حول حقيقة مقتله ، وطريقة مقتله ، وصدر عدد كبير من الكتب حول بن لادن ، وظلت أخبار بن لادن تتصدر الصحف لعدة أسابيع .

٨- **الحكم على حبيب العادلى بـ ١٢ سنة سجن** : ورغم أن هذا الحكم لم يكن يخص اتهامه بقتل المتظاهرين فى ثورة يناير ، إلا أن ارتياحاً شعبياً عاماً جاء بعد صدور الحكم .. من ناحية أن ثقة الشعب فى القضاء ازدادت ، ومن ناحية أخرى أنه أول حكم يخص أحد رموز النظام المباركى السابق .

٩- **فسخ عقد « عمر أفندى »** : هذا الحكم يوم ٧/ ٥ / ٢٠١١ جاء بعد طول انتظار وهو يعد من مكاسب الثورة الكبيرة ، لأنه أول حكم يصدر فى شأن قضية الخصخصة .



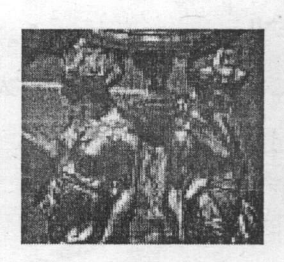
ألغاز وأسرار



حسين سالم الرجل الغامض


حسين سالم


مع أمير الإمارات

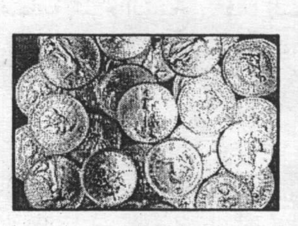

الطرود المهربة

- من هو حسين سالم ؟ ولماذا كان يعتبره البعض الرجل الثانى فى مصر ؟



- علاقته بالرئيس المخلوع مبارك وعائلته لم تقتصر على قصور شرم الشيخ ، ولا على صفقة الغاز الإسرائيلى ، ولا على شركة السلاح .. فما مدى عمق هذه العلاقة ؟
- كان من بين أول الهاربين من مصر وقت الثورة ، فمن أوعز له بالهرب ، وما سرّ الحقائب التى قيل : إنه هربها معه بمليارات الدولارات ؟
- هل صحيح أنه باع قصراً له فى إسرائيل قبل الهرب إلى لندن ؟
- الطرود التى حاول تهريبها وتم ضبطها فى الجمارك ، والتى قيل : إنها تحمل تحفاً بالأطنان ، لماذا أفرجوا عن ٨٥٪ منها ؟

الذهب ، وعائلة مبارك :



- عملات سوزان مبارك الذهبية ، التى قيل : إنها كانت مخصصة لمهرجان القراءة ، أين ذهبت ؟
- هل صحيح أن ثروة مبارك فى أمريكا وبريطانيا من الذهب الخالص ؟
- هل صحيح ما أشيع أن مبارك اشترك مع سامح فهمى للاستيلاء على حصيلة

مناجم الذهب المصري ؟

- ما مدى صحة الاتهام بأن جمال مبارك استغل منصبه فى البنك المركزى للاستيلاء على ٧٥ طن ذهب ؟
- ما مصير مناجم الذهب فى مرسي علم ، والتى قيل أنها تعد من بين أكبر ١٠ مناجم فى العالم ؟

أسرار المشروعات الكبرى :

- (مشروع توليد الكهرباء من القمامة) : فى ٦/ ٣/ ٢٠١١ أثير هذا الموضوع فى جريدة الأخبار .. والسؤال : لماذا كان المسؤولون السابقون يصرون على عرقلة هذه المشاريع التى بدأت فكرتها منذ عام ١٩٩٩ ؟ ولماذا لم نبدأ فى دراسة هذه المشاريع المتوقفة حتى الآن ؟
- (مشروع تطوير أرض المعارض) : وهذا المشروع يكتنفه غموض كبير ، خاصةً وأنه قد تم التضحية بمبانى تاريخية من أجل تنفيذه بتكلفة عملاقة تصل إلى مليار وربع دولار ، وقد سارعت مصر لتنفيذ المشروع برغم أزمتها الاقتصادية الحالية ، لماذا ؟
- (مشروع الجسر المصرى السعودى) : بعد أن رفض مبارك فكرة إقامة هذا الجسر لدواعى أمنية ! عادت الحياة لإحياء فكرة إقامة جسر بين تبوك بالسعودية ، ومنطقة شرم الشيخ .. فما السر الذى دفع مبارك قديماً لرفض الفكرة ، وهل كان لحسين سالم دورفى هذا الرفض ؟

لغز الآثار :

- فى خضم أحداث ثورة يناير اقتحم البلطجية المتحف المصرى ، ونهبوا قطعاً كثيرة من الآثار ، إلا أن زاهى حواس نفى وقتها السرقة وادعى أن السرقة تمت فى بازار التحف المجاور للمتحف ، ثم عاد وقال : إنها ٨ قطع ، ثم جاءت الأخبار فى ١٨ مارس

لتكشف عملية ضبط ٤٦ قطعة أثرية ، تبين أنها تنتمى للمتحف المصرى .. فأين الحقيقة؟ وكم قطعة نهبت من المتحف؟



- قرأنا الأخبار التالية : (تدمير وسرقة ٨٠٠ قطعة أثرية / سرقة ١٤٦ خبيئة أثرية تحت الجامعة الأمريكية / العثور على ٤ قطع من مسروقات المتحف / ضبط ١٠٠ قطعة أثرية بالوادى الجديد – راجع الفصل الأول « مانشيتات ») .. السؤال : هل ما زالت هناك آثار لم تسرق بعد ؟ .. والسؤال الأهم : كيف يعود زاهى حواس وزيراً للآثار ، بعد كذبه فى شأن الآثار المسروقة ؟

- قناة العربية نشرت صورة لقطعة أثرية ملقاة بالطريق .. وكانت أول قطعة أثرية يعثر عليها حواس بعد أحداث الثورة ، فى سلة مهملات .. فمن الذى قام بالبلاغ ؟

***

سر البلطجية :

- أثناء أحداث ثورة يناير ، اشتهر لفظ البلطجية ، وكان عادةً ما يرافقه لفظ النظام: «بلطجية النظام » .. واتضح أن كثيرين من بلطجية النظام هؤلاء كانوا أفراد أمن فى أزياء مدنية .. إلى جانب بعض المرتزقة ممن يمارسون البلطجة مقابل أجر .

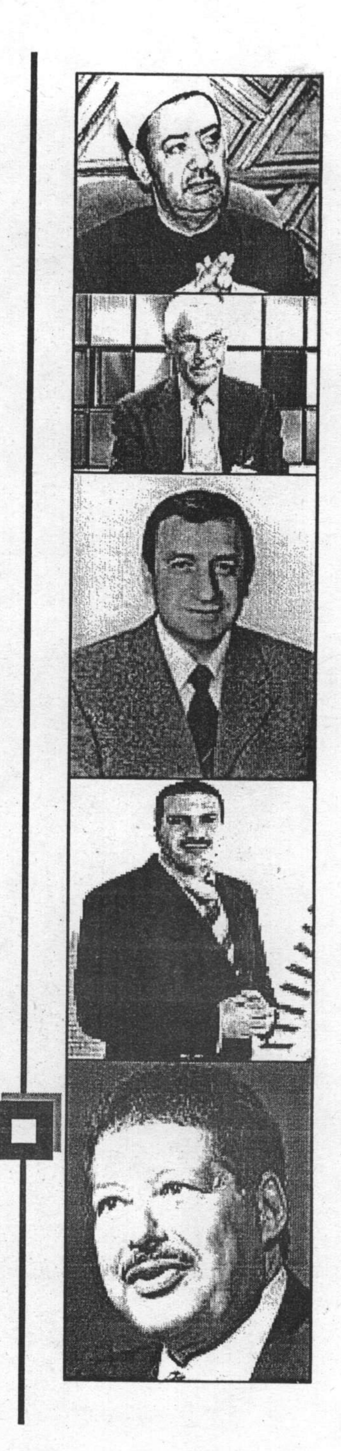
- السؤال : من أين يأتى البلطجية ؟ هل هم مستأجرون من فلول الحزب الوطنى لإثارة الرعب فى البلاد ؟ أم هم أنفسهم من فلول الحزب وقد صاروا رؤساء عصابات ؟

- فى أحد المقالات الصحفية بالأهرام ، والذى جاء بعد أحداث كنيسة إمبابة الدامية .. ذكر المقال أن عدد البلطجية بمنطقة إمبابة وحدها قد يصل إلى ٥٠ ألف .. وأن السجن ليس هو العلاج لهذا العدد الضخم .. فكم يبلغ عدد البلطجية فى القاهرة ، وكم عددهم فى مصر كلها ؟

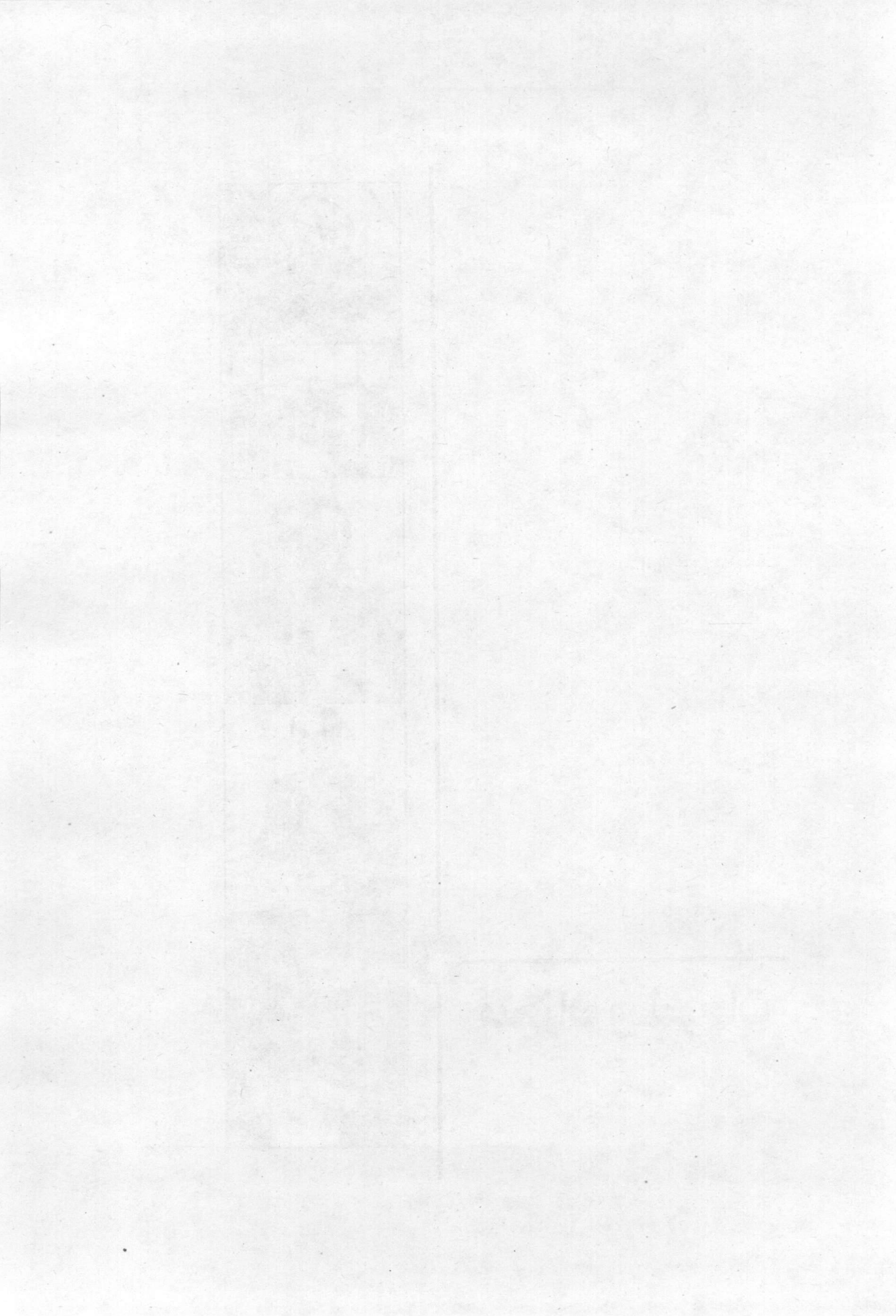
- فى كفر الشيخ أغار عدد من البلطجية على إحدى القرى ، وأثاروا الرعب على مدى ساعة كاملة .. ثم انسحبوا دون أن يتم القبض على أحدٍ منهم .. وفى طنطا فوجئ

أفراد الأمن فى اقتحام لمنزل أحد المجرمين بغرض القبض عليه بأن فى انتظارهم أسد طليق هجم عليهم فأصاب بعض أفراد الأمن قبل أن يتمالكوا أنفسهم من المفاجأة ويقضوا عليه ... إن هناك أشكالاً من الجرائم والمجرمين ممن لم نعهدهم من قبل .. والشرطة ما زالت تستجمع قواها .. فإلى أين تسير بنا السفينة ؟





منجزات وطموحات



ممر التنمية والتعمير :

منذ أكثر من ١٠ سنوات طرح العالم الكبير / فاروق الباز فكرة إنشاء ممر التنمية والتعمير ، وهو عبارة عن طريق أسفلتى ، وطريق سكة حديد بالصحراء الغربية موازى لنهر النيل من جهة الغرب .. وتمت دراسة هذا المشروع لفترة كبيرة لبيان جدواه الاقتصادية ومردوده على مصر .

وبعد أن ظل المشروع حبيس الأدراج حتى بعد استيفاء دراسته ، أعاد د/ عصام شرف إحياءه من جديد ، وجلس على مائدة الحوار مع فاروق الباز فى منتصف أبريل ليناقشه فى طرق تمويل هذا المشروع من أجل البدء فيه خلال السنوات القادمة .

لكن حتى بعد أن تم طرح الفكرة على موائد التنفيذ وصنع القرار ، جاء آخرون ليشككوا فى جدوى هذا المشروع ، وأنه يمثل خسارة كبيرة بلا عائد أو مردود حقيقي .. ومثل هذه المحاولات لعرقلة المشروع وإبطاؤه تشبه ما كان يفعله النظام السابق من طرد للعبقريات .

تنمية سيناء :

كما حدث فى حرب أكتوبر تماماً : لقد استرددنا سيناء المحتلة ، عقب ثورة يناير ..

نعم ، لقد كانت سيناء محتلةً احتلالاً فكرياً .. وكان من وراء التوجهات الحكومية السابقة بإهمال سيناء توجيهاً إسرائيلياً ماكراً ...

أهل سيناء بعدما كانوا أبطالاً فى حرب أكتوبر ، صاروا متهمين بأبشع الاتهامات : كالإجرام والخيانة والبلطجة .. صاروا فى نظر النظام السابق تجار مخدرات وعملاء لإسرائيل وقطاع طرق .. رغم أنهم يمثلون صمام الأمان الشرقى ، ودرعنا على حدود إسرائيل العدو الأول لمصر ..

و جاءت زيارة د/ عصام شرف لأهل سيناء فى أواخر أبريل لتعبر عن توجهات الحكومات القادمة فى تنمية سيناء تنمية بشرية ومادية كبيرة .. وليس أدل على ذلك مما أعلنه رئيس الوزراء الرائع فى أواخر شهر مايو من أن تنمية سيناء سوف يتم عبر كيان مستقل .. فإذا صارت هناك وزارة خاصة بتنمية سيناء ، فسيكون هذا من أعظم

مكتسبات الثورة إن لم يكن أعظمها .. وستكون ضربة أخرى قاصمة لإسرائيل .

مشروع الطاقة الشمسية :

كان هذا المشروع موجوداً داخل الدراج المغلقة لمسؤولى النظام السابق ، وكان من بين المقترحات التنموية التى تقدم بها العالم العبقري / فاروق الباز ...

وهو يقوم على أساس علمى هام : وهو أن الصحراء الغربية في مصر يوجد بها وفرة فى تعرض أراضيها للطاقة الشمسية بشكل شبه دائم ، وأن هناك دراسات أوربية قد أثبتت أن مشروع الطاقة الشمسية لو تم تنفيذه فى مصر فسيوفر لها فائضاً من الطاقة الكهربية يفوق ما ينتجه السد العالى بمراحل .. بل وقد تصدره لعدد من الدول الأفريقية المجاورة .

هذا وقد بدأت الحكومة المصرية بقيادة د / عصام شرف فى اتخاذ خطوات جادة فى هذا الشأن ، وخصصت ملايين الجنيهات للبدء فى هذا المشروع الطموح فى غضون السنوات القليلة القادمة.

تتبع واسترداد المسروقات :

الحق أن المسروقات التى ضبطتها مصر كانت مهولة عظيمة .. أموال بألوف المليارات ، وأراضى ممتدة لآلاف الفدادين ، وتحف وآثار وذهب وسندات ومجوهرات .. لقد تم نهب ثروات مصر لصالح حفنة من المنتفعين الخونة على مدي سنوات وسنوات لكن الحكومة المصرية قد بدأت فى استرداد القليل من الكثير الذى نهب ..

فالأحكام بالغرامات التى تصل إلى مئات الملايين ، والتى تم الحكم بها ضد حبيب العادلى ، وضد زهير جرانة ، وما نترقب مثله ضد متهمين آخرين من الوزراء السابقين ..

ثم الأراضى التى تم استرداد بعضها ، إما عن طريق فسخ العقود الباطلة للأراضى المنهوبة ، وإما عن طريق إزالة التعديات على أراضى الدولة .. كل هذا يصب فى صالح المواطن المصرى عاجلاً أو آجلاً .. وإن كانت هذه هى فقط البداية .

كذلك التحف والآثار التى يتم ضبطها قبل تهريبها خارج البلاد : مثل طرود حسين

سالم ، والقطع الأثرية التى يتم ضبط الكثير منها كل بضعة أيام .. كلها مسروقات نستردها .. وسوف نسترد أضعافها فى المستقبل القريب أو البعيد بإذن الله .

مشروع زويل العلمى :

كان هذا أيضاً من المشاريع حبيسة الأدراج فى عهد مبارك ..

فرغم أنها حقيقة : أن العلم هو السلاح الأكبر فى حوزة أى دولة كبرى ، إلا أن مشروع تعليمى راى مثل مشروع زويل ظل لسنوات يستجدى اهتمام المسؤولين بلا جدوى .. ثم جاءت المجموعة الوزارية بقيادة عصام شرف فى يوم ١١/ ٥/ ٢٠١١ لتقرر الموافقة على إنشاء مدينة زويل للعلوم فى إنجاز علمى رائع ، نتمنى له جميعاً أن يكون فاتحة خير على مصرنا الحبيبة لبدء نهضة علمية نرتقى بها صهوة ركب التحضر والرقى .

ملف دول حوض النيل :

بعد أن كانت المياه راكدة فى علاقاتنا مع دول حوض النيل ، وبعد أن كانت حبال الود الدبلوماسى ، وعلاقاتنا الإستراتيجية مع دول الجوار الأفريقي ممزقة ، بما أوقعنا فى مأزق خفض حصتنا من مياه النيل .. بدأت المياه فى العودة التدريجية لمسارها الصحيح ، وبدأت العلاقات المصرية الأفريقية فى التحسن يوماً بعد يوم ..

ولم تنقطع الزيارات الرسمية والشعبية لدول حوض النيل منذ انتصار الثورة المصرية وحتى يومنا هذا .. ولعل أهم الأخبار التى قرأناها فى هذا الصدد ما جاء فى الصحف من استثمارات بلغت نحو ٢٠ مليون دولار لربط مصر بدول حوض النيل ، وهى مجرد بداية لاستثمارات تالية ، وكذلك ما جاء فى الخبر أن مشروعاً يطل فى الأفق لربط مصر بالسودان عن طريق خط للسكك الحديدية باستثمارات تتعدى المليار جنيه .

مشروع قانون الأزهر :

ما تزال مكانة الأزهر الشريف المحلية والعالمية كرمز إسلامى عريق موجودة فى قلوب المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ..

وقد ظل الأزهر مختنقاً تحت وطأة تسييس الأزهر ، وجعله تابعاً للقرار السياسي

السيادى ، بما أخل بدور الأزهر كجهة دينية مستقلة لا يمكن لها الخضوع لأى سلطة سياسية مهما كان قدرها .

وعقب الثورة أعلن شيخ الأزهر الدكتور / أحمد الطيب عن نيته فى السعى لاستصدار قانون إصلاحى للأزهر الشريف يكون فيه شيخ الأزهر بالانتخاب لا بالتعيين ، ويصير فيه الأزهر مستقلاً عن القرار السياسي ، وربما كان من تبعات ذلك أن تصير جامعة الأزهر والأوقاف ودار الإفتاء جميعها تابعة خاضعة لمشيخة الأزهر الشريف ، ليتم بذلك توحيد الكلمة والرأى .. ويعود للأزهر رونقه ومكانته التى عهدناها منذ قديم الزمان .

طموحات بالمئات :

ما سبق لم يكن هو كل ما أنجزته الثورة ، بل هناك الكثير مما تتحقق ومما نرجو تحقيقه ، ولعل من بين أهم المنجزات والطموحات الأخرى :

• **استصلاح الأراضى :** قام الدكتور / أيمن فريد أبو حديد وزير الزراعة فى خلال مدة قصيرة بإنجاز يحسب له بطرح آلاف الأفدنة للشباب من أجل استصلاحها ، وهو يطمح إلى زيادة الرقعة الزراعية إلى أضعاف أضعاف ما هو موجود الآن .

• **الاكتفاء الذاتى من القمح :** لقد خطا وزير الزراعة فى هذا الشأن خطوات واسعة سريعة ، فقدم للمزارعين تسهيلات عديدة ، وقام بتوفير تمويلات حكومية من أجل زيادة عدد صوامع تخزين القمح .

• **جسر مصر – السعودية :** بعض الصحف بدأت فى الحديث عن إعادة إحياء مشروع الجسر الذى يربط بين السعودية ومصر ، بعد أن تم تبويره وإخماده فى العهد السابق لأسباب خفية .. وإن كان الوقت مبكراً للحديث فى هذا الشأن خاصةً وأن هناك ملفات كثيرة مفتوحة قد تعرقل هذا المشروع ، مثل الضغط السعودى للعفو عن مبارك ، ومثل تهديد الأمير الوليد بن طلال بالالتجاء للتحكيم الدولى بخصوص توشكى ، ومثل ملف المعتقلين المصريين ، وغيرها من القضايا الشائكة .

• **مشروع إسكان الشباب :** لقد أعلن رئيس الوزراء أن المستهدف فى هذا المشروع

هو الوصول لعدد مليون وحدة سكنية خلال ٥ سنوات ، بواقع ٢٠٠ ألف وحدة سكنية فى العام الواحد .

• **مشروع محو الأمية** : هذه المرة تم عرض فكرة محو الأمية بشكل أكثر جدية وحماساً عما كان فى السابق ، وتم الإعلان عن هذا المشروع فى صورة تعاون بين مؤسسات حكومية وأخرى خاصة .. والهدف هو محو الأمية تماماً خلال ٥ سنوات فقط .

• **الصناعة الوطنية** : هناك طموح كان قد ذبل فى العهد البائد ، أن تصير مصر بلداً رائداً فى مجال الصناعة .. ورغم أن الحكومة بدأت فى تمويل قطاع الصناعات الصغيرة، إلا أن الطريق ما زال طويلاً لتصير مصر بلداً صناعياً ذا شأن بين البلدان المتقدمة تكنولوجياً والدول الصناعية الكبري .

• **السياحة الداخلية** : الحق أن الأحداث الأخيرة التى طردت عدداً مهولاً من السياح الأجانب ، وأضاعت على مصر دخلاً قومياً كبيراً .. تجعلنا نلتفت لتنشيط السياحة الداخلية المهملة ، وإن كان الوقت مبكراً لطرح هذه الفكرة فى ظل الأزمة الاقتصادية العامة فى مصر ، إلا أننا فى حاجة إليها لتدوير رؤوس الأموال من جهة ، ولتقوية دعائم الانتماء الوطنى لدى المصريين من جهة أخرى .

• **اكتشاف حقل غاز بالعامرية** : بشرة خير أن نسمع أخباراً جديدة عن مكتشفات بترولية وتعدينية جديدة ، وسوف يتلو ذلك خير أكثر بإذن الله .

• **تطوير السد العالى** : كنا نحتاج لسماع خبر تطوير السد العالى بحيث يزيد عمره الافتراضى مدة ٤٠ عاماً أخرى .. خاصةً فى ظل مخاوف نقص مياه النيل .

قضايا التربح والكسب غير المشروع :

عدد مهول من ملفات الفساد المالى والإدارى تم فتحه من خلال جهاز الكسب غير المشروع ضد الوزراء والمسئولين السابقين ، ولعل من أهم هذه القضايا :

• تضخم ثروات الوزراء والمسئولين بشكل ضخم جداً ، فقد جاء فى بعض التقارير الرقابية المصرية ما يلى :

١-ثروة عائلة مبارك لم يتم حصرها جميعاً حتى الآن ، وأغلبها موجود خارج مصر، ورغم أن الصحف ووكالات الأنباء العالمية تحدثت عن أرقام فاقت ٧٠ مليار دولار ، إلا أن محمد حسين هيكل المفكر السياسي المعروف تحدث عن رقم بلغ ١١ مليار فقط ، وقد استدعته النيابة العامة فى أواخر مايو للقيام بشهادته فى هذا الخصوص .

٢-تم تقدير ثروة أحمد عز عن طريق الأجهزة الرقابية بنحو ١١ مليار جنيه .

٣-جاء فى جريدة المصرى اليوم قبيل تنحى مبارك نقلاً عن مصادر قضائية أن ثروة أحمد عز تبلغ ١٨ مليار جنيه ، والعادلى ٨ مليار ، ورشيد محمد رشيد ١٢ مليار ، وزهير جرانة ١٣ مليار ، وأحمد المغربي ١١ مليار فقط لا غير!!

٤-أسرار كبيرة جداً اتضحت عن ثروات كل من : صفوت الشريف وأبنائه ، وورثة كمال الشاذلى ، وزكريا عزمى ، ومحمد إبراهيم سليمان ، وفتحى سرور ويوسف بطرس غالى .. وغيرهم من الحاشية الفاسدة .. عدد هائل من الشركات ، والقصور والشاليهات والوحدات السكنية الفاخرة فى أرقى مناطق مصر ، سندات شركات ، أموال فى البنوك ، أطيان وفدادين بالألوف ، هذا غير ما تم تهريبه إلى بنوك سويسرا وأمريكا وأوروبا.

قضايا إهدار المال العام :

من الصعب حصر جميع القضايا التى أثيرت ضد المسؤولين السابقين حول إهدار المال العام لكثرتها ، إلا أننى أعرض بعضها هنا على سبيل التمثيل والإجمال :

- اتهام كل من أنس الفقى ويوسف بطرس غالى بإهدار الملايين لحساب الحملة الإعلانية للانتخابات البرلمانية والرئاسية .. حيث دعم غالى وزارة الإعلام بمبلغ ٣٦ مليون جنيه من أموال الدولة قسم الاحتياطات العامة للدعايا لانتخابات الرئاسة والحزب الوطنى.
- اتهام أمين أباظة بتخصيص ٢٥٩٠ فداناً من أراضى الشباب بسهل الحسينية لأنصار بعض نواب مجلس الشعب بأسعار زهيدة ، ومنها أن النائب الحسيني أبو قمر حصل وحده على ٤٤٥ فداناً وزعها على مؤيديه وأنصاره ولم يدفع سوى ١٩ ألف جنيه !!
- اتهام شركة القناة لتوزيع الكهرباء بالسويس بتضييع مبلغ جاوز ٩٠٠ مليون جنيه

نتيجة مجاملة رجل الأعمال محمد أبو العينين بتوصيل تيار كهربائى مجانى لشركاته ومصانعه ، وعلى رأسها شركة سيراميكا كليوباترا .

• اتهام أسامة الشيخ رئيس اتحاد الإذاعة والتليفزيون السابق بإهدار ملايين الجنيهات نتيجة تعاقده على شراء نحو ١٦ مسلسل تليفزيوني بالأمر المباشر بنحو ١٥٠ مليون .

• اتهام أحمد نظيف وسمير فرج محافظ الأقصر السابق بإهدار حوالى ٦٠ مليون جنيه فارق سعر بيع أرض لصالح رجل أعمال يدعى ممدوح سليم .

• اتهام يوسف بطرس غالى بإهدار نحو ٤٥٠ مليون جنيه لصالح أحمد عز بالإفراج عن معدات مشروع حديد عز بدون ضرائب أو جمارك .

• اتهام حسين سالم بالتواطؤ مع بعض الوزراء السابقين فى إهدار ما يقدر بنحو ١٨ مليار جنيه كناتج أرباح تصدير الغاز لإسرائيل فى السنوات السابقة .

• القضية التى تم الحكم فيها ضد جرانة والحاذق وسجوانى كانت تشمل إهداراً للمال العام بما قيمته ٥١ مليون دولار بتخصيص ٣٥ مليون متر مربع لرجلى الأعمال بسعر دولار واحد للمتر .

• قضايا الخصخصة التى تم إهدار ملايين الملايين فيها لصالح رجال أعمال أجانب ، ولعل من أهمها قضية شركة « عمر أفندى » التى تم الحكم فيها بفسخ عقد بيع الشركة فى أواخر مايو ٢٠١١ .. وهى الشركة التى تم بيعها بمبلغ ٤٥٠ مليون جنيه فى حين أن القيمة السوقية لها كانت تقدر آنذاك بحوالى ٣ مليار جنيه .

• قضية فوسفات البحر الأحمر التى أثارتها الهيئة العامة للثروة المعدنية بشأن مخالفات استخراج خام الفوسفات وتسويقه ، بما أضاع على الدولة ما يقدر بنحو ٢،٢ مليار جنيه.

• أكدت تقارير جودت الملط رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات إهدار ما يقدر بحوالى ١٠٠ مليار جنيه بسبب التعديات على الأراضي الزراعية بالإسماعيلية ، وتبديد ١٣١ قطعة أثرية معظمها ذهبية بالإضافة للدعم السنوى لبعض رجال الأعمال للقيام باستثماراتهم الزراعية والسمكية دون وجه حق .

قضايا استغلال السلطة والفساد الإدارى :

كان من بين الاتهامات الموجهة للمسئولين الفاسدين : استغلال السلطة لتسهيل التربح للنفس وللغير ، والفساد الإدارى .. ومن أمثلة هذه القضايا :

- اتهام أبو الوفا رشوان السكرتير السابق لمبارك باستغلال منصبه للاستيلاء على المال العام ، واتهمه البلاغ المقدم للنائب العام فى أواخر فبراير بأنه استولى على مئات الأفدنة ، وأنه استخدم منصبه لتعيين عدد من أقاربه بمناصب هامة بالدولة .

- الاتهام بتسهيل حصول محمود الجمال صهر مبارك على حوالى ٧٠٠ فدان من الأراضى الزراعية التى حولها إلى منتجعات سياحية ، حيث حصل عليها بمبلغ ٢٠ جنيهاً للمتر بدلاً من ألف جنيه قيمة إيجار أراضى طرح النهر .

- اتهام عمرو عسل رئيس هيئة التنمية الصناعية بالقيام باستصدار تراخيص لمصانع الحديد والصلب لأحمد عز بما اضر بالمال العام بما قيمته ٦٦٠ مليون جنيه .

- اتهام أحمد المغربي بتسهيل التربح لعهدى فضلى بما يبلغ حوالى ١٥٩ مليون جنيه قيمة أرض مملوكة للدولة تم بيعها لصالح شركة أخبار اليوم للاستثمار .

- عدد من البلاغات اتهمت عاطف عبيد رئيس الوزراء الأسبق بتسهيل تهريب الأموال لصالح المسئولين الفاسدين إلى الخارج من خلال البنك العربي الدولى .

- واجه أنس الفقى وزير الإعلام السابق عدداً من الاتهامات المختلفة حول الفساد الإدارى ، من أهمها تبديد الأموال على رواتب بالملايين لرؤساء القطاعات ومكافآت رؤساء القنوات المتخصصة ، وأجور المذيعين .. وقد عثر لدى أنس الفقى وقت القبض عليه على عملات ذهبية تقدر قيمتها بنحو ٣ ملايين جنيه .

- استغل أحمد المغربي منصبه خلال الأزمة المالية العالمية ، والتى أدت لتأجيل الأقساط للحاصلين على أراضى الدولة ، ليؤجل لشركاته مديونية قدرها ١٤٠ مليون جنيه .

- مخالفة إدارية صارخة قام بها يوسف بطرس غالى بإسناده تحصيل الضرائب لبنك باركليز بالأمر المباشر ، وبعقد يخلو من أى تواريخ أو شروط ملزمة للبنك .

- مخالفة أخرى قام بها نفس الوزير فى قضية شراء اللوحات المعدنية التى اتهم فيها هو ونظيف والعادلى ، حيث قام بالتعاقد على شراء اللوحات بالأمر المباشر بالمخالفة لقوانين العقود والمناقصات بما أضر بالمواطنين نتيجة ارتفاع سعر اللوحات .
- اتهام آخر ضد زهير جرانة وزير السياحة الأسبق باستغلال نفوذه ومنصبه لصالحه ولصالح أقاربه عن طريق إنشاء عدد من مراكز الغوص والشركات والمراكب بما ألحق أضراراً جسيمة بمراكز الغوص الأخرى بالغردقة .

قضايا الأراضى :

فى هذا الموضوع المتشعب المكدس بالاتهامات والقضايا لن أورد ما جاء بالصحف فى فترة الثورة وما بعدها ، وإنما سوف أورد تقريراً قديماً قبل الثورة ، كان موجوداً بين أحد التعليقات والردود على مقال بعنوان (بالصور .. البرادعى يبدأ حملته الشعبية للرئاسة من الحسين) بتاريخ ٢٦/ ٣ / ٢٠١١ بجريدة الدستور الإليكترونية ، وكان نص التقرير كالتالى :

[فى ١٢ نوفمبر ٢٠٠٧ وقف جمال زهران - نائب مجلس الشعب عن كتلة الإخوان المسلمين - فى البرلمان واتهم الحكومة بإهدار **٨٠٠ مليار جنيه** ، شرح زهران المبلغ بأنه عبارة عن مساحات كثيرة وكبيرة من أراضى مصر وزعت على كبار المسؤولين بالدولة ورجال أعمال يدورون فى فلكهم ..

دلل النائب المذكور على كلامه بما أعلنه اللواء مهندس عمر الشوادفى - رئيس جهاز المركز الوطنى لاستخدامات الأراضى - حين قال : إن نحو ١٦ مليون فدان قد تم الاستيلاء عليها من مافيا الأراضى وتقدر قيمتها بنحو ٨٠٠ مليار جنيه ..

(تمثل المساحة المنهوبة - أى الـ ١٦ مليون فدان - ما قيمته ٦٧.٢ ألف كم مربع وهو ما يزيد عن مساحة الدول الخمس التالية مجتمعة : فلسطين التاريخية ٢٦.٦ ألف كم مربع ، الكويت ١٧.٨ ألف كم مربع ، قطر ١١.٤ ألف كم مربع ، لبنان ١٠.٤ ألف كم مربع ، البحرين ٥.٦٧ ألف كم مربع) ..

يقع ضمن المبلغ المذكور - أى الـ ٨٠٠ مليار - مبلغ يقدر بحدود ٨٠ مليار جنيها،

وهو عبارة عن الأسعار السوقية للأراضي التى باعتها الدولة بثمن بخس إلى ست جهات فقط وهؤلاء هم : أحمد عز - مجدى راسخ - هشام طلعت مصطفى - محمد فريد خميس - محمد أبو العينين - الشركات الخليجية (الفطيم كابيتال الإماراتية - إعمار الإماراتية - داماك الإماراتية - QEC القطرية) ..

إننا نضع بين أيدى القراء فى هذه الحلقة الأرقام التالية والتى تدل بوضوح لا لبس فيه على نهب منظم لأراضى مصر ، وهو بهذه المناسبة قليل من كثير نتيجة سياسة الكتمان التى تفرضها أجهزة مبارك الأمنية :

- خصصت الحكومة ١٠٠ كيلو متر (١٠٠ مليون متر مربع) شمال غرب خليج السويس وقسمتها بين خمس جهات دون الإعلان عن مناقصات أو مزايدات وذلك بواقع خمسة جنيهات عن كل متر مربع ، إلا أن هذه الجهات دفعت جنيهاً واحدا عن كل متر وخصصت المنطقة المذكورة تحت ذريعة تنميتها ..

(أكد المهندس العالمى د. ممدوح حمزة والحاصل على ١٥ جائزة دولية أن المنطقة المذكورة لم تشهد أى تنمية وما يحدث ما هو إلا تسقيع للأراضى .. قدم د. حمزة إلى رئاسة الجمهورية فى عام ٢٠٠٤ ملفا كاملا عن الفساد فى وزارة الإسكان ، قام نظام مبارك بتلفيق تهمة اغتيال أربع شخصيات سياسية - فتحى سرور وكمال الشاذلى وإبراهيم سليمان وزكريا عزمى - إلى د. حمزة أثناء دخوله قصر برمنجهام فى لندن حيث كان يلبى دعوة للغداء على شرف الملكة فى قصر برمنجهام ، أحتجز د. حمزة لمدة عامين فى أحد سجون لندن حتى ثبتت براءته من بلاغ مبارك الكيدى .. يذكر أن الطاغية الفاسد كان أول المهنئين لحمزة عند خروجه من محبسه فى لندن !!) ..

وهذه الجهات الخمس التى نهبت المنطقة المذكورة والتى دفع رجال الفرقة ١٩ بالجيش الثالث الدم الغالى فى استردادها هى كما يلى :

- أحمد عز : تسلم ٢٠ مليون متر مربع (قيمتها السوقية بمبلغ ٢.٤ مليار جنيه) وهو عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى وأمين التنظيم الحالى .. أنشأ مصنعا للصاج بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع وباع ١٥٠ ألف متر مربع إلى الملياردير الكويتى ناصر الخرافى بمبلغ ١٥٠٠ جنها للمتر المربع ومازال يحتفظ بالمساحة المتبقية .

– محمد فريد خميس : تسلم ٢٠ مليون متر مربع (قيمتها السوقية ٣.٥ مليار جنيه) وهو أحد كبار رجال الأعمال وعضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الصناعة والطاقة ويملك شركة النساجون الشرقيون .. أنشا مصنعا للكيماويات بمساحة ٢٠ ألف متر مربع وباع باقى المساحة فى صفقة ضخمة حققت عدة مليارات ، كما تذكر الأنباء أن الوزير سليمان قد خصص أيضا لخميس ١٥٠٠ فدانا أخرى .

– محمد أبو العينين : تسلم ٢٠ مليون متر مربع (قيمتها السوقية ١.٣ مليار جنيه) وهو عضو الحزب الوطنى ورجل الأعمال المعروف وصاحب شركة كليوباترا للسيراميك .. أنشأ مصنعا للبورسلين على قطعته بمساحة ١٥٠ ألف متر مربع وممرا لهبوط طائراته الخاصة (يملك ثلاث من نوع جولف ستريم ويقودها بنفسه) بمساحة ٥٠ ألف متر مربع وباع كل المساحة الباقية فى صفقة بعدة مليارات ..

– نجيب سايروس : تسلم ٢٠ مليون متر مربع (تقدر قيمتها السوقية بمبلغ ١.٣ مليار جنيه) ...أنشأ مصنعا للأسمنت على قطعته بمساحة ٢٠٠ ألف متر مربع وباع كل المساحة الباقية فى صفقات بعدة مليارات .

– الشركة الصينية : وكان نصيبها أيضا مثل السابقين ٢٠ مليون متر مربع ولم يتم استغلالها حتى الآن .

– بجانب ما حصل عليه النائب محمد أبو العينين فى منطقة شمال غرب خليج السويس ، حصل أيضا على القطع التالية :

– تخصيص ٥٠٠٠ فدان فى منطقة شرق العوينات غير معلوم تفاصيلها .

– تخصيص ١٥٢٠ فدان فى منطقة مرسى علم وقد اشتراها بسعر دولار للمتر وسدد ٢٠ ٪ من المبلغ ثم أعاد بيعها بأسعار فلكية للملياردير الكويتى ناصر الخرافى وقدرت القيمة السوقية لهذه الأرض بمبلغ مليار و ٢٦٠ ألف جنيه .

– وضع يده على ٥٠٠ فدان على طريق مصر الإسماعيلية ، وهى أرض ملكا للدولة ممثلة فى شركة مصر للإسكان والتعمير .

– تم تخصيص له ١٥٠٠ فدان (٦.٣ مليون متر مربع) بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة العاشر من رمضان ..

٣- خصصت الحكومة للمدعو مجدى راسخ - والد زوجة علاء مبارك هايدى راسخ - مساحة ٢٢٠٠ فدان (٩.٢ مليون متر مربع) وذلك فى أفضل أماكن مدينة الشيخ زايد بسعر ٣٠ جنيها للمتر ، لكن راسخ دفع مقدما بسيطا ولم يسدد المبلغ المتبقى .. تردد فى بداية عام ٢٠٠٦ عن وجود عرض من شخصية خليجية كبيرة بشراء تلك المساحة بمبلغ ١٠ مليار جنيها (أى بسعر يزيد عن ١٠٠٠ جنيها للمتر المربع) ، ويذكر أن مجدى راسخ هو صاحب مشروع بيفرلى هيلز بمدينة الشيخ زايد والذى حقق من ورائه المليارات الكثيرة ، وله مساحات أخرى لم نتمكن من الحصول عليها منتشرة فى عدة أماكن إستراتيجية بمصر ..

٤- خصصت الحكومة ٩ آلاف فدان (٣٧.٨ مليون متر مربع) لهشام طلعت - أحد أركان لجنة السياسات بالحزب الوطنى والموجود الآن فى السجن بتهمة قتل سوازان تميم بعد أن هددت الإمارات بسحب مدخراتها إذا أطلق سراحه - فى منطقة شرق القاهرة لإنشاء منطقة سكنية باسم مدينتى بسعر يبلغ ٥ جنيهات للمتر ، تقدر القيمة السوقية للمتر المربع بها بمبلغ ٣٥٠٠ جنيه مما أهدر على الدولة مبلغا قدره ٢٨ مليار جنيه ..

٥- خصصت الحكومة وبطريقة البلطجة ووضع اليد جزيرة نيلية بالأقصر إلى المدعو حسين سالم تسمى جزيرة التمساح وذلك بمبلغ ٩ مليون جنيها ، وأنشأ عليها شركة التمساح للمشروعات السياحية .. تضم الجزيرة عشرات الأفدنة وسعرها الحقيقى لا يقدر بمال ، وإن كان قد قدر من قبل المختصين بأكثر من مئة ضعف ليقترب من مليار جنيه .. جزيرة التمساح تعتبر جوهرة لا تقدر بثمن بسبب موقعها الإستراتيجي المطل على مدينة الأقصر والتى تضم وحدها ثلثى آثار العالم ويتقاطر عليها السياح من أرجاء المعمورة ..

كما حصل وبنفس الأسلوب على أراضى شاسعة ومميزة فى شرم الشيخ وسدر ، ويذكر أنه يمتلك خليج نعمة حيث يقيم به حسنى مبارك بصفة شبه دائمة .. كما خصص لحسين سالم قصرًا ضخمًا أسطوانى الشكل مقام على مساحة ٦٠٠٠ متر مربع فى التجمع الخامس ، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المساحات تنتشر فى مختلف الأماكن فى مصر ..

يذكر أن مبارك نزع فى منتصف التسعينيات ملكية أحد الأراضى فى سيناء من ماليكيْها خالد فودة ووجيه سياج – صاحب فندق سياج بالهرم – وأعطاهما بأسلوب البلطجة إلى حسين سالم بثمن بخس بناء .. أمضى سياج عشر سنوات فى المحاكم المصرية وحصل على أحكام منها كثيرة لتمكينه من أرضه ، رفض مبارك تنفيذها جميعا ولجأ إلى أسلوبه الكيدى الذى اشتهر به فقطع الخدمات عن فندق سياج بالهرم حتى ينهار وجيه سياج .. لجأ سياج والحاصل على الجنسية الإيطالية فى ٢٠٠٥ إلى المحاكم الدولية وفى يوليو ٢٠٠٩ حكمت لصالحه بتغريم مصر بمبلغ ١٣٤ مليون دولار (حوالى ٧٥٠ مليون جنيه) ، وأذعن مبارك صاغرا إلى تنفيذ الحكم ، لكنه دفع هذه المبالغ سيكون – كما هو الحال دائما – من دماء شعب مصر !..

يمثل حسين سالم الرقم اللغز فى حياة حسنى مبارك ، هو شريكه فى شركة السلاح التى أنشأها فى باريس باسم « الأجنحة البيضاء » وقد وردت تفاصيل تلك القصة فى كتاب « الحجاب » للصحفى الأكثر شهرة فى العالم بوب وودوارد والذى صدر فى عام ١٩٨٥ .. كما استولى حسين سالم على مبالغ كبيرة من البنك الأهلى فى ثمانينات القرن الماضى وأخرجه مبارك من القضية ومن الأضواء حتى ينسى الناس القضية بعد أن أثارها المرحوم النائب علوى حافظ فى البرلمان فى عام ١٩٨٦، وعاد سالم فى التسعينات بأقدام ثابتة ليعمل فى السياحة فى سيناء من خلال تخصيص الأراضي له بثمن بخس ، وأخيرا يدير بعضا من المال الذى نهبه آل مبارك من خلال شركة شرق المتوسط حيث يقوم بتصدير الغاز إلى إسرائيل ، وهى قضية أصبحت معروفة لكل المصريين ..

٦- خصصت الحكومة ١٥٠٠ فدان لشركة أرتوك بثمن بخس على طريق مصر الإسكندرية الصحراوى والتى يمتلكها كل من إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة جريدة الأهرام وحسن حمدى عضو مجلس إدارة الجريدة ورئيس النادى الأهلى ، وقد تمت الصفقة على أن يترك حسن حمدى أرض النادى الأهلى فى مدينة ٦ أكتوبر فى مقابل إتمام تلك الصفقة .. دفعت الشركة جنيهات قليلة فى ثمن الفدان الواحد ثم قسمت المساحة الكلية إلى قطع متساوية بمساحة ٣٠ فدان مع فيللا لكل قطعة .. تم البيع بسعر ٢ مليون جنيها للقطعة وكان من ضمن العملاء المليونير السعودى عبد الرحمن الشربتلى وكذلك

السفير أحمد القطان مندوب السعودية فى الجامعة العربية .

٧- خصصت الحكومة ٢٠٤٥ فدانا بمبلغ ٤٥٤ مليون جنيه لأحمد بهجت - أحد أركان الحزب الوطنى - من خلال شركته دريم لاند فى عام ١٩٩٤ .. كان بهجت قد اقترض عدة مليارات من الجنيهات من البنوك المصرية ولم يتمكن من سدادها ووضع اسمه ضمن قوائم الممنوعين من السفر للخارج ، إلا أن جمال مبارك أخرجه للسفر إلى أمريكا للعلاج .. تفجرت قضية أراضى دريم لاند بصورة سريعة فى ٢ يونيه ٢٠٠٨ عندما أعلنت الشركة المذكورة عن بيع ٨٣١ فدان وتقدر قيمتها السوقية بمبلغ ١٢ مليار جنيه وهو جزء قليل إذا ما قورن ببقية الأراضى المذكورة ...

٨- خصصت الحكومة ٥٥ فدانا للملياردير الراحل أشرف مروان لتأسيس نادى بالقاهرة الجديدة وفى قلب التجمع الخامس بتاريخ ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٠ .. مورست الضغوط علي مروان من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها حتى ترك المشروع ، كانت عصابة الإسكان جاهزة فقد أصدر الوزير قرارا بتكوين مجلس إدارة جديد للنادى برئاسة حسن خالد نائب الوزير للمجتمعات العمرانية الجديدة وعضوية خالد سويلم- الشريك الواجهة فى مكتب الوزير - ومحمد حسنى وداكر عبد اللاه وجاد محمد جاد ..

قام أعضاء مجلس إدارة النادى بتسليم الأرض المذكورة إلى صديق الوزير عماد الحاذق لإقامة مشروع استثمارى كبير مكون من فيللات وتم بيع الفيللا فيه بمبلغ ٨٥٠ ألف جنيها .. قام أولاد حاذق بتعليق لافته كبيرة على المشروع - شارع ٩٠ بالتجمع الخامس - تقول : إن المشروع مكون من ١٠٠ فدان ، وعندما قام مكتب هندسى بقياس المساحة الكلية وجد كارثة أكبر وهى أن مساحته تزيد عن ٩٠٠ فدان .. أكد المهندس المصيلحى - مسئول المساحة بالقاهرة الجديدة - صحة تلك المساحة الجديدة وقال أن الوزير سليمان يملك الإجابة على ذلك !! .. يذكر أن أولاد حاذق قد أنشؤوا منطقة مميزة داخل تلك المساحة الكبيرة تسمى Lake View وهى أجمل مناطق التجمع الخامس ويُباع المتر فيها بمبلغ ٨ آلاف جنيها علما أن « الحاذق » قد دفع ٢٨٠ جنيها للمتر المربع عند تخصيصه

٩- خصصت الحكومة ٧٧٠ فدانا لشركة المهندسين المصريين فى ٢٧ يوليو ١٩٩٤

وبسعر ٥٠ جنيها للمتر على أن يسدد المبلغ بالتقسيط المريح (١٠ ٪ عند التعاقد ثم ١٥ ٪ خلال سنة من التوقيع على العقد ثم فترة سماح مدتها ثلاث سنوات ثم يسدد الباقى على ٥ أقساط متساوية) .. المساحة المذكورة كانت كما يلى : ٤٥٠ فدانا بمدينة العبور ، ٢٤٠ فدانا بمدينة الشروق ، ٨٠ فدانا بالقاهرة الجديدة ..

دفعت الشركة المذكورة خمسة جنيهات للمتر على أن يسدد الباقى على خمسة أقساط ، لكن الشركة المذكورة دفعت ١٦ مليون جنيها فقط وتم إعادة البيع للجمهور بسعر ٧٥٠ جنيها للمتر المربع رغم أن الشركة المذكورة لم تسدد إلا القسط الأول فقط والمقدر قيمته ١٠ ٪ ..

رغم أن الشركة المذكورة قد حققت أرباحا صافية تزيد عن ثلاثة مليار ونصف المليار جنيها إلا أن الكارثة الأكبر كانت أنها اقترضت مليارى جنيه من البنك العقارى العربى – رئيس مجلس إدارته هو فتحى السباعى وهو من رجال إبراهيم سليمان وزير الإسكان حينها– مما عرض أموال المواطنين للضياع ، وهو ما دفع البنك إلى شراء جزء من الأرض بسعر ألفى جنيه للمتر ..

(يذكر أن حوت السكر عاطف سلام كان قد اقترض من البنك المذكور ٨٥٠ مليون جنيها وفعل المليونير الهارب عمرو النشرتى نفس الشيء – وهما من صبيان النظام وحضر العديد من الوزراء زفاف ابنة النشرتى منذ شهور)..

١٠ – خصصت الحكومة إلى يحيى الكومى – صديق وشريك وزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان أثناء عمله بالوزارة– قطعتى أرض فى التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مساحتهما نحو ٢٠٠ ألف متر بالقرب من الجامعة الأمريكية بالرغم من تخصيصهما كحدائق عامة ، وقد اشتراهما الكومى بثمن بخس وتبلغ قيمتهما السوقية ٣٠٠ مليون جنيه.

يذكر أن الكومى كان ضمن طبقة الفقراء وظهرت عليه فجأة علامات الغنى الفاحش وأصبح من رجال أعمال النظام حيث انضم إلى قائمة رجال البترول وأصبح مديرا لنادى الإسماعيلى .. وفى ديسمبر ٢٠٠٩ تناولت الصحف تهما متبادلة بين الكومى وأميرة سعودية تدعى خلود العنزى، فقد اتهمته السيدة خلود – وهى طليقة الملياردير الوليد بن

طلال – باقتحام منزلها وحررت محضرا بذلك فى قسم شرطة الدقى فى يوم ٢٣ ديسمبر ٢٠٠٩ ، بينما اتهمها الكومى فى بلاغ بقسم شرطة الشيخ زايد فى يوم ٣٠ ديسمبر ٢٠٠٩ بسرقة مشغولات ذهبية وساعات مرصعة بالماس تقدر قيمتها بـ ٢٠ مليون جنيها.

١١ – خصصت الدولة إلى سمير زكى الكثير من الأراضى وبأسعار شبه مجانية .. قبل أن نخوض فى بعض تفاصيل تلك الأراضى نود أن نعرف القراء بشخصية هذا الرجل :

يعتبر سمير زكى حامل أسرار العقارات لكل الوزراء وسمسارهم الأوحد ، خاصة عند الرغبة فى تحويل ما نهبوه إلى نقد .. بدأ حياته العملية كعامل فى أحد المجمعات الاستهلاكية ثم تركه والتحق بمصنع اللؤلؤة لصناعة الزجاج فى ثمانينات القرن الماضى حيث كان عمله هناك يقتصر على الوقوف أمام كومة من القش يضع بعضا منها بين ألواح الزجاج حتى لا ينكسر ، تعرف زكى على أحد العاملين فى جهاز مدينة ٦ أكتوبر ومنه إلى رئيس الجهاز ثم إلى سكرتارية كبار المسئولين بالدولة ، ثم انفرج الباب على مصراعيه ..

– وضع زكى يده على ٥ آلاف فدان من هيئة التنمية الزراعية ودفع ٢٠٠ جنيها ثمنا للفدان الواحد ، قام ببناء ٥٦ فيللا على المساحة المذكورة بواقع خمسة أفدنة لكل فيللا ..

– وضع زكى يده على ٣٥ ألف فدان فى أفضل مواقع مدينة ٦ أكتوبر .. كان الغرض المعلن لذلك هو استصلاح الأراضى وأما الواقع فهو وزارة إسكان مصغرة يخصص ريعها لكبار رجال الدولة .. دفع سمير زكى خمسة آلاف جنيه ثمنا للفدان الواحد ثم أعاد بيعه بمبالغ فلكية وصلت فى بعض الحالات إلى مليون ونصف المليون جنيها وخص كبار رجال الدولة بنصيبهم من القيمة الدفترية التى اشترى بها..

– خصص لأحد أبنائه مساحة قدرها ١٤٠ فدانا بأرض مدينة ٦ أكتوبر وأقام عليها ميناء للبضائع ..

١٢ – خصصت الحكومة ٢٦ ألف فدان من أجود الأراضى لشركة كويتية فى عام ٢٠٠١ بسعر ٢٠٠ جنيه للفدان ، لم تقم الشركة باستزراع تلك المساحة مهدرة ٥٤ مليار جنيه ، وهو الثمن الواقعى لتلك الأرض ..

١٣- خصصت الحكومة ٧٥٠ فدانا إلى شركة السليمانية على طريق مصر الإسكندرية الصحراوى التى يملكها سليمان عامر (أحد الواجهات للنظام الحاكم) بسعر ٥٠ جنيها للفدان حيث حول تلك الأراضى إلى منتجعات سياحية وأراضى للجولف ..

١٤- خصصت الحكومة ١٠ أفدنة فى القاهرة الجديدة لأميرة سعودية لبناء مجموعة من القصور للأميرات ، وقد دفعت ٤٠٠ جنيها للفدان الواحد وقدرت القيمة السوقية للمتر الواحد بمبلغ ٤٥٠٠ جنيها ، وقد حدث ذلك بقرارات سيادية بالأمر المباشر وتم التنفيذ فى يوم واحد .

١٥- خصصت الحكومة ٥٤٧ فدانا إلى أحمد عبد الوهاب صاحب شركة كنوز للأنتيكات على طريق مصر الفيوم ..

تقدم النائب كمال أحمد باستجواب فى مجلس الشعب حول الصفقة لكن كمال الشاذلى - زعيم الأغلبية حينها - تصدى له وأوقف الاستجواب ، وهو ما يدل على أن المشترى واجهة لأحد كبار المسئولين بالدولة ..

١٦ - خصصت الحكومة لمعتز رسلان (سعودى كندى وكان تلميذا لإبراهيم سليمان فى هندسة عين شمس) ٦٣ فدانا فى التجمع الخامس بسعر ١٥٠ جنيه للمتر المربع .. دفع رسلان ١٠ ٪ عند التعاقد ثم ١٥ ٪ بعد عام من التعاقد وبقية المبلغ على عشر سنوات ، علما أن الغرض من ذلك كان إنشاء مدينة للملاهى ..لم يلتزم رسلان بإنشاء مدينة للملاهى ولم تسحب منه الأرض .. فى عام ٢٠٠٨ عرض رسلان الأرض المذكورة للبيع بسعر ٤٥٠٠ جنيها للمتر المربع وهو ما يعنى تحقيق ثروة تقدر بمبلغ ١.٢ مليار جنيه ..

١٨- خصصت الحكومة ٥٢ ألف فدان للملياردير الكويتى ناصر الخرافى - يحتل المرتبة الأربعين فى قائمة أغنى أغنياء العالم - فى منطقة « جرزا » بمركز العياط بالجيزة بسعر ٢٠٠ جنيها للفدان ، يذكر أن الفدان كان يباع للفلاحين فى المنطقة المذكورة بسعر ١٥ ألف جنيها ، الكارثة أن المساحة المذكورة عبارة عن منطقة أثرية وبها هرمان منهما هرم « سنوسرت » ..

١٩- خصصت الحكومة إلى سليمان البدرى - أحد أهم الرجال المقربين إلى وزير الإسكان الأسبق إبراهيم سليمان وذراعه الأيمن فى دائرته الانتخابية - ٢٥ فدانا بالقاهرة الجديدة بثمن بخس .. حصل البدرى على قرض كبير من بنك مصر إكستريور بضمان تلك الأرض بعد إعادة تقييمها بالأسعار الفلكية .. يذكر أن البدرى عين من قبل الوزير المذكور رئيسا لمجلس أمناء مدينة الشروق ، كما يملك مقهى « العقاد » وهو المكان المخصص لشلة الأنس من رجال سليمان ، كما يملك البدرى شركة للاستثمار العقارى تسمى B.D.H ..

٢٢- خصصت الحكومة وبثمن بخس أراضى وفيلات وقصور إلى عدد كبير من المسؤولين بها ومنهم ما يلى :

* عاطف عبيد : رئيس الوزراء الأسبق ، وخصص له قصر فخم فى مارينا بالإضافة إلى فيللا ضخمة أشبه بالقصر فى قرية رمسيس بالكيلو ٤٤ من طريق مصر الإسكندرية الصحراوى ، كما منح عدة أراضى فى مناطق مختلفة اشتراها جميعها بثمن بخس ..

* اللواء هتلر طنطاوى : رئيس أكبر جهاز رقابى فى مصر لمكافحة الفساد وهو هيئة الرقابة الإدارية ، خصصت له أراضى شاسعة فى عدة مناطق وقصر فخم فى التجمع الخامس تم بناؤه بالمخالفة وقصر ثان لا يقل فخامة فى مارينا وقصر ثالث فى قرية بدر المجاورة لمارينا وفيلتان فى ٦ أكتوبر ..

كما تسلم أولاد هتلر من ممتلكات الدولة ما يلى :

- تسلمت ابنته سما هتلر وزوجها محمد محمود وأولادهما ندى ونوران أرضا مساحتها ٤٠ فدانا .

- تسلمت ابنته منى هتلر وشقيقتها سما هتلر أرضا مساحتها ١٠ أفدنة .

- تسلم ابنه وليد هتلر أرضا مساحتها ١٠ أفدنة .

يذكر أن مبارك كان قد منح هتلر طنطاوى وسام الجمهورية من الطبقة الأولى عند إحالته إلى المعاش .

* فاروق سيف النصر : وزير العدل الأسبق ، خصص له قصر ضخم فى مارينا .

* سيد طنطاوى : شيخ الأزهر ، خصص له ولولديه - عمرو وأحمد - ثلاثة قصور فخمة وعلى مساحات واسعة بالتجمع الخامس .. كما حصل ولداه المذكوران على ٢٢٠ ألف متر بالدخيلة بسعر ٣٥ قرشا للمتر ، علما أن الأرض المذكورة قد نزعت ملكيتها من مالكها الأصلي ، لكنه مثل خالد فوده فى الفقرة ٥ لا يملك أى جنسية أجنبية - كالتى يتمتع بها وجيه سياج - كى يستعيد حقه ! .. يذكر أن سيد طنطاوى نشأ فى عائلة معدمة فى قرية سليم شرقى بمركز طما بمحافظة سوهاج ..

* الفريق أحمد شفيق : وزير الطيران المدنى ، خصص له قصر فخم بالتجمع الخامس بجوار قصر هتلر طنطاوى .

* سامح فهمى : وزير البترول ، خصص له قصر فخم على ربوة مرتفعة بالتجمع الخامس .

* زكريا عزمى : وزير الديوان ، خصص له قصر فخم على مساحة ٣٠٠٠ متر مربع بالتجمع الخامس .

* كمال الشاذلى : عضو مجلس الشعب وأمين التنظيم السابق بالحزب الوطنى ، تسلم فى ٢٣ فبراير ٢٠٠٥ وقبل أيام من خروجه من الوزارة مساحة ٤٠ فدانا بمنطقة الحزام الأخضر بمدينة ٦ أكتوبر واستثنى من شرط نسبة المبانى ، أعاد الشاذلى بيع تلك المساحة بسعر ٢٨٠ ألف جنيها للفدان (أى أنه حقق ربحا صافيا قدره ١٠ مليون جنيها) إلى الأمير السعودى مشعل عبد العزيز بمساعدة سمير زكى ، كما خصص للشاذلى ولأولاده أيضا منتجع ضخم فى التجمع الخامس يضم ثلاثة قصور يحيط بها سور فخم .

* فتحى سرور : رئيس مجلس الشعب ، تسلم عدة قطع اشتراها بثمن بخس وأعاد بيعها بأسعار عالية بمساعدة سمير زكى وحقق من وراء ذلك ربحا قدره ١٥ مليون جنيها .. خصصت الحكومة له قصرين بنفس الأسعار فى رويال هيلز وأعاد بيعهما بنفس الطريقة ، كما خصصت الحكومة له قصرين بثمن بخس فى التجمع الخامس ويحتفظ بهما .

* اللواء حبيب العادلى : وزير الداخلية ، تسلم ٣٢ فدانا بثمن بخس وتم إمداد الأرض المذكورة بخط مياه على نفقة الدولة .

* صفوت الشريف : رئيس مجلس الشورى ووزير الإعلام السابق لمدة ربع قرن : تسلم وأولاده ٣٣.٥ فدانا على الطريق مباشرة ، كما خصصت الحكومة لأحد أبنائه مساحة من شاطىء مارينا أقام عليه ما يسمى بشاطىء البشمك للمحميات وشاطىء الأبلاج الذى به كانترى كلوب وسباقات خيول وحمامات سباحة .

* محمود محمد على رئيس مصلحة الضرائب : تسلم ٤٠ فدانا بنى فى بعض مساحتها ثلاثة قصور ويقدر قيمة كل قصر بمبلغ ١٥ مليون جنيه بالإضافة إلى فيلا فى الساحل الشمال قيمتها ١٧ مليون جنيه .. وزع رئيس المصلحة بعض المساحة على عائلته كما يلى :

- نشوى عبد الغنى محمود : هى زوجة رئيس مصلحة الضرائب وتسلمت خمسة أفدنة وهى موظفة فى البنك المركزى فرع الألفى ومخصص لها سيارة فاخرة BMW سوداء بسائق على نفقة مصلحة الضرائب ..

- محمد محمود محمد على : ابن رئيس مصلحة الضرائب وتسلم ١٠ أفدنة ويملك سيارة شيروكى بيضاء .

- إكرام رجب محمد جمعة : زوجة شقيق رئيس المصلحة عبد الفتاح محمد على وهو مرشح الحزب الوطنى بدائرة السيدة زينب .

- حسين عبد الفتاح محمد على : إبن شقيق رئيس مصلحة الضرائب .

* إبراهيم سليمان : وزير الإسكان وصاحب قرار البيع فى الأراضى والفيلات التى تبنيها الدولة .. دخل الوزير المذكور الحكومة فى أكتوبر ١٩٩٤ وكان يعمل قبل ذلك أستاذا فى كلية الهندسة بجامعة عين شمس بمرتب ٥٨٥ جنيها .. ينحدر من عائلة فقيرة وكان أبوه يعمل نجارا فى باب الشعرية ، خرج سليمان من الوزارة فى ديسمبر ٢٠٠٥ ، لكنه كان يمتلك عند خروجه ما يلى :

- عدد تسعة من السيارات الفاخرة .

- قصران بمصر الجديدة بجوار قصر الدكتاتور الفاسد حسنى مبارك (باع إبراهيم سليمان أحدهما فى ٢٠٠٦ إلى شريكه الجديد رجل الأعمال يحيى الكومى بمبلغ ٤٥ مليون جنيه ويسمى قصر النقراشى لأنه شيده على أنقاض قصر النقراشى باشا رئيس

وزراء مصر الأسبق بعد هدمه بالمخالفة للقانون ، ويذكر أن يحيى الكومى هو شريك الآن مع الوزير المذكور فى مصنع لإنتاج غاز الميثانول وهو مشروع يحقق أرباحا فلكية) .

- قصر فى « أبو سلطان » بمنطقة لسان الوزراء بمدينة فايد بالإسماعيلية .

- قصر فى مارينا يطل على البحر مباشرة .

- قصر بجزيرة الشعير بالقناطر الخيرية .

- قصر بمنطقة الجولف بالتجمع الخامس بالقاهرة الجديدة مقام على مساحة ٦٠٠٠ متر مربع بجوار قصور سيد طنطاوى الثلاثة ..

- قطعة أرض باسم زوجته منى المنيرى بالتجمع الخامس ومساحتها ١٣٩٣ مترا مربعا بثمن ٨٤٢ ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ١٠ مليون جنيها .

- قطعة أرض باسم ابنه شريف بالمنطقة المميزة بأرض الجولف بالتجمع الخامس ومساحتها ٤٤٥٨ مترا مربعا بثمن ١.٥ مليون جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ١٢ مليون جنيها .

- قطعة أرض باسم ابنته جودى بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها ٧٣٣ مترا مربعا بثمن ٧٥٢ ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ٥ مليون جنيها .

- قطعه أرض بإسم إبنته دينا بالمنطقة المميزة بالتجمع الخامس ومساحتها ٢٢٤٣ مترا مربعا بثمن ٧٦٠ ألف جنيها ويبلغ ثمنها السوقى ١٣ مليون جنيها .

- ٣٠ ألف متر مربع فى مرسى علم بجوار قطعة صديقه محمد أبو العينين .

يذكر أن قانون هيئة المجتمعات العمرانية الجديد ينص على أنه لا يجوز للفرد الواحد وزوجته وأبنائهما القصر الحصول على أكثر من شقة واحدة أو قطعة أرض واحدة فى المدن الجديدة عن طريق التخصيص، ولكن الوزير الأسبق منح زوجته وأبنائه القصر ٧ قطع وفيلات مساحتها جميعا ١٠ آلاف متر فى القاهرة الجديدة ومارينا.

وكما منح مبارك المدعو هتلر طنطاوى وسام الجمهورية من الطبقة الأولى ، فإننا نجده هنا أيضا يمنح إبراهيم سليمان نفس الوسام فى فبراير ٢٠٠٦ غير عابئ بمشاعر

الرأي العام التى وضعت سليمان على رأس قائمة الوزراء الأكثر فسادا وتخريبا لأراضى مصر !! .. ثم عينه مبارك فى عام ٢٠٠٨ رئيسا لمجلس إدارة شركة الخدمات البحرية براتب شهرى ١.٣ مليون جنيها رغم عدم خبرته فى هذا المجال ..

* إبراهيم كامل : أحد أقطاب الحزب الوطنى ، ما أمكن حصره من أراضى مصر التى نهبها هو يلى :

- خصصت له الدولة أرضا فى الساحل الشمالى اشتراها بقروش عديدة ، أنشأ كامل عليها قرية غزالة السياحية وقفز ثمن متر الأرض بها إلى عدة آلاف من الجنيهات .

- منحته الدولة ٦٤ كيلو متر مربع لإنشاء مطار العلمين رغم معرفة الحكومة جيدا أن مساحة المطار لاتزيد عن ١٠٪ من المساحة المذكورة ، لكن المخططين لإبراهيم كامل يعلمون أن المساحة المتبقية سيتم بيعها كقرى سياحية بأسعار فلكية .. لم يدفع إبراهيم كامل فى تلك المساحة الكبيرة إلا مليونى جنيه من خلال قرض من أموال المودعين ..

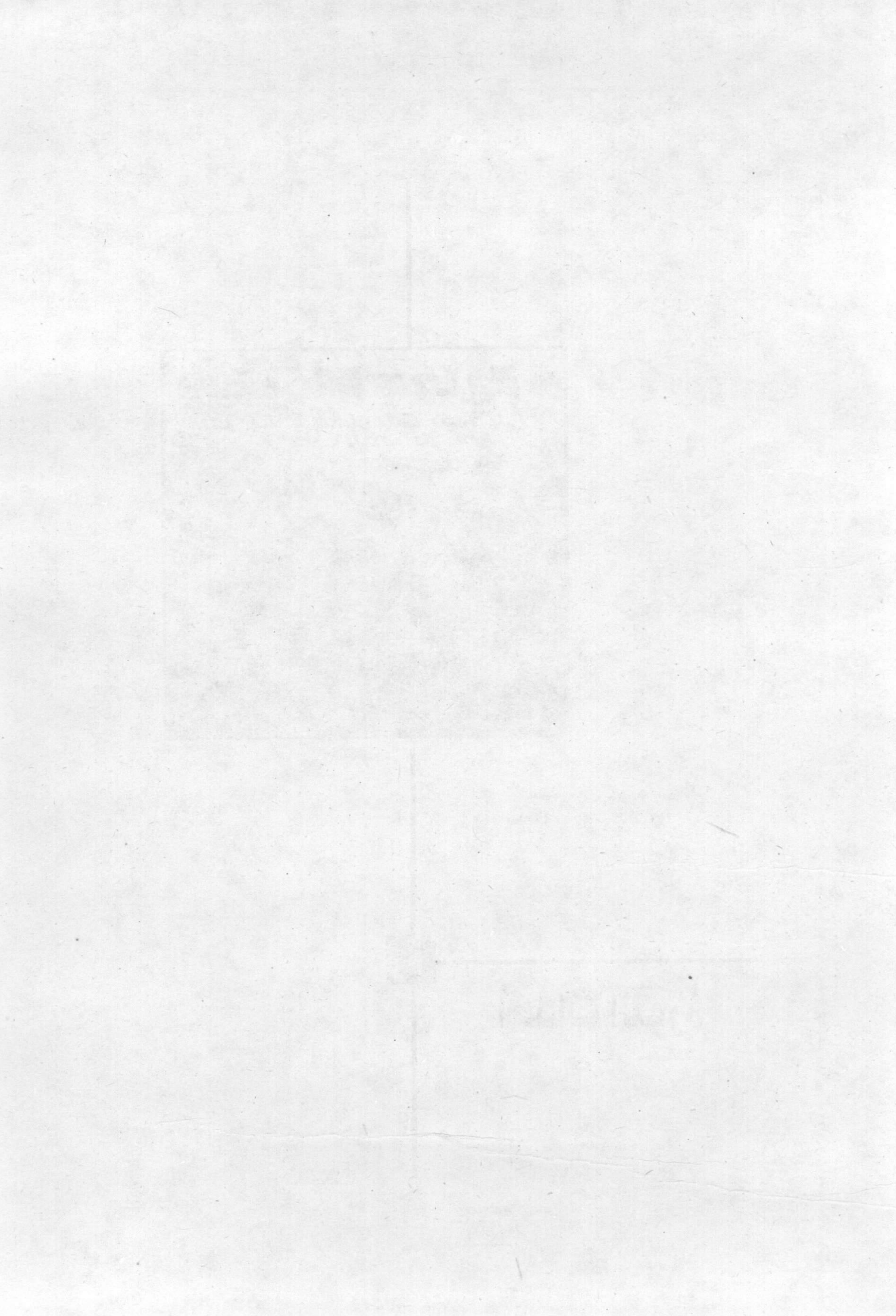
- خصصت له الدولة أرضا فى منطقة سهل حشيش فأنشأ عليها شركة يرأس مجلس إدارتها لتطويرها سياحيا .

لابد أن نذكر هنا أن إبراهيم كامل مدين بثلاثة مليار جنيها تقريبا إلى بنك القاهرة وتحديدا فرع الألفى ورغم ذلك فهو حر طليق لأنه يتمتع بحماية مبارك شخصيا ، وكان رئيس بنك القاهرة السابق أحمد البرادعى - أحد رجال جمال مبارك - قال ما نصه « إبراهيم كامل خط أحمر لا يجرؤ أحد على تخطيه .. خلاص .. لا يأخذ قروضا جديدة ولا نسأله عن القروض القديمة » !.

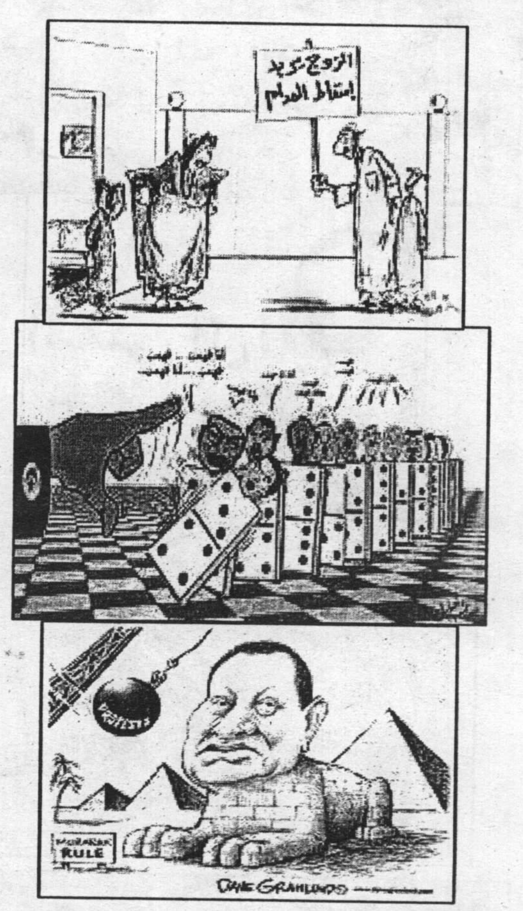


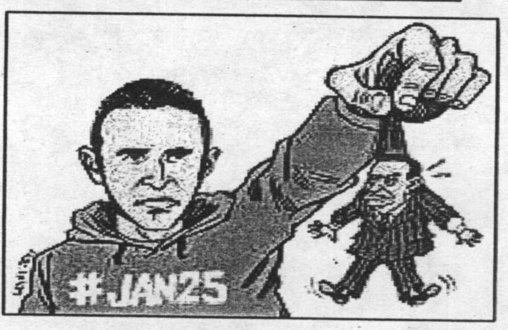


أحداث الثورة



كاريكاتير الثورة



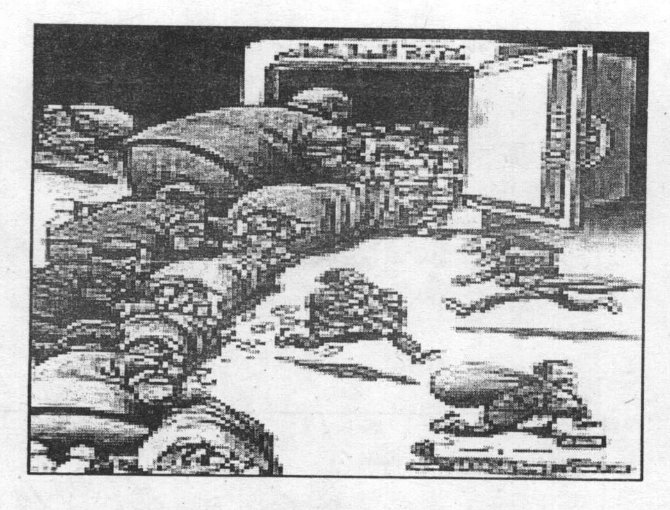



مبارك يريد
تغيير الشعب


آل
أمشي آل!


مبارك وزين العابدين
سقطا في يوم (جمعة)
- وقررنا إلغاء يوم
(الجمعة) من الأسبوع..
ونخليه (الخميس مكرر)!!
الأنظمة






www.trteb.com
إجتماع وزارى بكره ..
عقبال إجتماع القمة ..


محاضرة ..
لا للفساد ..
لا لنهب المال العام


البلاغات تنهال على النائب العام ضد رموز الفساد


بقايا رموز الفساد


تسقط الجزيرة
ارحل

بورتو طرة

من أشهر مواقع التعليقات الطريفة فى أحداث ما بعد الثورة موقع « بورتو طرة » على صفحات الفيس بوك والتويتر ، وهو يعلق على قضايا الفساد بشكل ساخر مضحك ..

ومن بين التعليقات الساخرة التى وردت على هذا الموقع :



فى بورتو طرة ومن ع الباب .. عز يقابلك بالترحاب

اللعبة تلف ونظيف معاك .... ولما تلعب يستناك

صفوت صفصف كله شطارة ... شوفه هتعرفه من النظارة

فى طرة هناك عدلى الشرير .. تعالوا زوروه هناك كتير

- فى طرة لاند ومن عالباب ...

العادلى يقابلك بالترحاب .....وجوة تلاقى جرانة معاك

وعز برده بيستناك .....

وجيمى حبوب وكله ألاطة ..خلى بلدنا على البلاطة

عادلى : تعال بينا يلا .. إحنا وشله ، نقتل ونسرق فلوس كتير »

- نظراً للإقبال المتزايد على بورتو طرة ، قرر القائمون على السجن بإقامة بعض المشاريع بالسجن ، وهى : (طرة مول / طرة بارك / ستاد طرة الدولى / مجمع طرة الرياضى / مدارس طرة الخاصة / جامعة طرة الدولية) .

- تشكيلة فريق « طرة الدولى » : (فى حراسة المرمى: فتحى موافقة وأحمد نظيف، وفى خط الدفاع كل من : حبيب العادلى – زهير جرانة – أحمد المغربى – أنس الفقى ، وفى خط الوسط : أحمد عز – زكريا عزمى – محمد سليمان ، أما فى خط الهجوم وعلى شكل مثلث مقلوب قاعدته صفوت الشريف ورأسى الحربة جمال مبارك – علاء مبارك ، والمدير الفنى : محمد حسنى مبارك ، والمدلك بتاع الفريق: مرتضى منصور) .

- مبارك : إنتو فاكرين الثورة أثرت عليا ؟ أبسلوتلى ... **أنا اللى أثرت على الثورة .**
- مبارك فى حديثه للعربيه : **أنا أدمن كلنا خالد سعيد.**
- مبارك : أنا أول واحد شاركت فى ثورة ٢٥ يناير ... **لإنى أنا السبب فى تفجرها.**

- ملخص خطاب مبارك ... فتشنى فتش .
- قالوا للحرامى أحلف : قالهم أيها الإخوة المواطنون.
- بورتو طرة : مزرعة الحكام والمشاهير .
- بورتو طرة لاند : منتجع النظام الفاسد السياحى .
- طرة لاند : ليه تسرق مرة ، لما ممكن تسرق مليون مرة .
- شفتوا عملنا كام جمعة من أيام الثورة ؟ جمعة الغضب والرحيل والصمود والجيش والفتنة الطائفية والوحد والأرانب بالملوخية و .. و .. أنا باتحداكم جميعاً .
- فكره هايله ياريت نعملها : تتعمل رحلات لبورتو طره والتذكره بـ ١٠ جنيه ونتفرج عليهم وممكن ناخد معانا سودانى ، واللى عاوز يتصور معاهم وهما بهدوم السجن يدفع والحصيله تروح لخزانة الدوله ، واللى عاوز يرميلهم سودانى يدفع ، واللى عاوز يضرب جمال على قفاه يدفع ، وخللوا بالكم : إحنا مش هنا عشان نشمت إحنا هنا عشان نتشفى .
- انا بفكر أروح أأجر هناك أوده يومين تلاته أغير جو انا وصحابى على الاقل نلاقى ملعب كورة نلعب فيه بدل ماحنا فلسنا بسبب أسعار النوادى .
- من أمثال بورتو طرة : (إجرى يابن آدم جرى الوحوش ، يا تلحق بورتو طرة يا متلحقوش / الشعب اللى يجيلك منه الريح .. اتنحى عنه واستريح / المكتوب على الجبين ، لازم يشوفوه فى طرة الفاسدين / يا مورث فى غير ملكك ، على طرة إنت وعيلتك) .
- إعلان جديد لحديد عز : « أطلقت قناة طرة لاند حملة إعلانية جديدة لحديد عز بعد زيادة الإقبال على البناء فى سجن طرة ، وقرر رجل الأعمال أحمد عز منح طن حديد مجاناً لكل سجين جديد ... (إبنى سجنك يابن بلدى كلنا هنفضل وراك .. راحتك إنت أهم عندى وانت أولى نكون معاك) ... (سجنك هنساعدك تبنيه ، كلنا واقفين جنبك فيه) .
- تقرير طرة الرياضى : (بعد فوزهم على فريق أبو زعبل فى الأسبوع الأخير من دورى المساجين ، صعد فريق طرة لاند بقيادة شلة الفاسدين إلى الدورى الممتاز لأول مرة .. وأكد « فتحى موافقة » المدير الفنى للفريق أن قائمة الفريق فى الموسم الجديد لم تحسم بعد .. وتضم القائمة الأولى للفريق : (ابو طويلة فى حراسة المرمى ، والجزار وسياحة وباكبورتا فى خط الدفاع ، وعز فانكى وعزمى ديوان وسليمان مساكن فى خط الوسط ، وخط الهجوم مثلث مقلوب قاعدته الشريف ورأسا الحربة جمال وعلاء) .

فكاهات وطرائف الثوار

• خطاب من أحد الثوار لمبارك : (حسني مبارك «آسف على الازعاج» انت عملت أكبر «مطب صناعي» في تاريخ مصر والله إنت «وش إجرام» وطول عمرك «دبور» ودلوقتي معاك «زهايمر» باختصار إنت « محترم إلا ربع» كل الشعب بقى ينادي «جعلتني مجرمًا» وعملت الحلو «عسل إسود» ومن السجون «العيال هربت» سرقت من عيونا « الفرح» إنت فاكر مصر «كباريه» وعامل فيها «الزعيم» وكنا نقول يا عم عديها «حين ميسره... » «ليه.. يا دنيا» «هي فوضى» باختصار حسني مبارك . «طير إنت» .) .

• تعقيباً على الاتهامات بوجود أجندة لدى المعتصمين في ميدان التحرير، والاتهام بوجود مندسين من الخارج :

(أنا مندس.. أنا مندس ، هاتلي أجندة ووجبة وبس)

(من هارديز أو من كنتاكي ، هاتلي وجبة دينر بوكس أو سوبر زنجر من غير خس)

(هاتلي أجندة من الفجالة أعمل بيها ثورة في مصر)

(أنا مندس.. أنا مندس ، وكل الشعب كمان مندس .. كل الناس هنا مش عايزينك ، وإنت يا حسني مش بتحس) .

(كل فضايحك ، كل جرايمك ، كله موجود على ويكيليكس .. أنا مندس.. انا مندس ، عندي أجندة مستر إكس) .

• واحد انحشر في زحمة المرور فلقي واحد بيخبطله على شباك السيارة ،فتح الشباك و سأله عايز إيه ، قاله : الرئيس حسنى مبارك خطفوه و الفدية ٥ مليون دولار ، و لو الفدية ماتدفعتش .. الخاطفين هددوا يدلقواعليه بنزين و يولعوا فيه ، و إحنا بنجمع تبرعات .. تحب تشارك ؟ .. الرجل سأل : « و الناس بتتبرع بكام» ، الرجل الثاني : خمسة لتر بنزين لزوم الولعة .

• عودة مجموعة من الأطباء الألمان بعد إجراء عملية فصل مبارك من الكرسي بنجاح .

• مبارك طلب يترشح ثاني للرئاسة ، قالوله : أنت أهبل ؟ قال : يعنى لازم الشرط ده .

• في سرير المرض وأخذ يلقى بوصاياه الأخيرة لوزيره نظيف :وصيتك الحكم من بعدى يا احمد ..- في رقبتي يا ريس ، كله تمام والسلطة هيا خدها جمال .. (ثم راح في غيبوبة .. أفاق منها بعد قليل) – وصيتك الشعب من بعدى يا احمد ... – ما تخافش يا ريس .. الشعب يأكل الزلط ... (ثم راح في غيبوبة .. أفاق منها بعد قليل) – احمد .. – نعم يا ريس؟ .. – ماتنساش .. توكيل الزلط لعلاء .

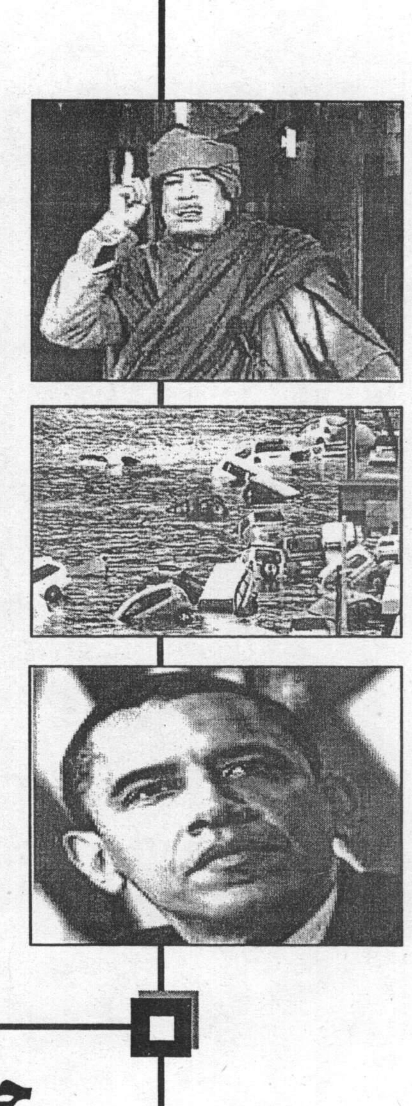
• اشتكى حسنى مبارك لحبيب العادلى إن (حمو النيل) ما بيخلهوش ينام ..بعد تلات تيام اتصل بيه حبيب العادلى وقاله تمام يا فندم قبضنا على كل اللى اسمهم حمو ، وجارى ردم النيل سعادتك.

• حسنى مبارك ركب طياره هو وعيلته. طلع ورقه بمية جنيه من جيبه وقال : انا ح ارمى المية جنيه دى واللى حياخدها حاسعده. سوزان قالت له طب ما تخليهم ورقتين بخمسين وتسعد إتنين. علاء قال طيب ماتخليهم خمس ورقات بعشرين وتسعد خمسه . جمال قال طيب ماتخليهم عشر ورقة بعشره جنيه وتسعد عشره. الطيار قال طيب ما ترمى نفسك وتسعد ٧٥ مليون .

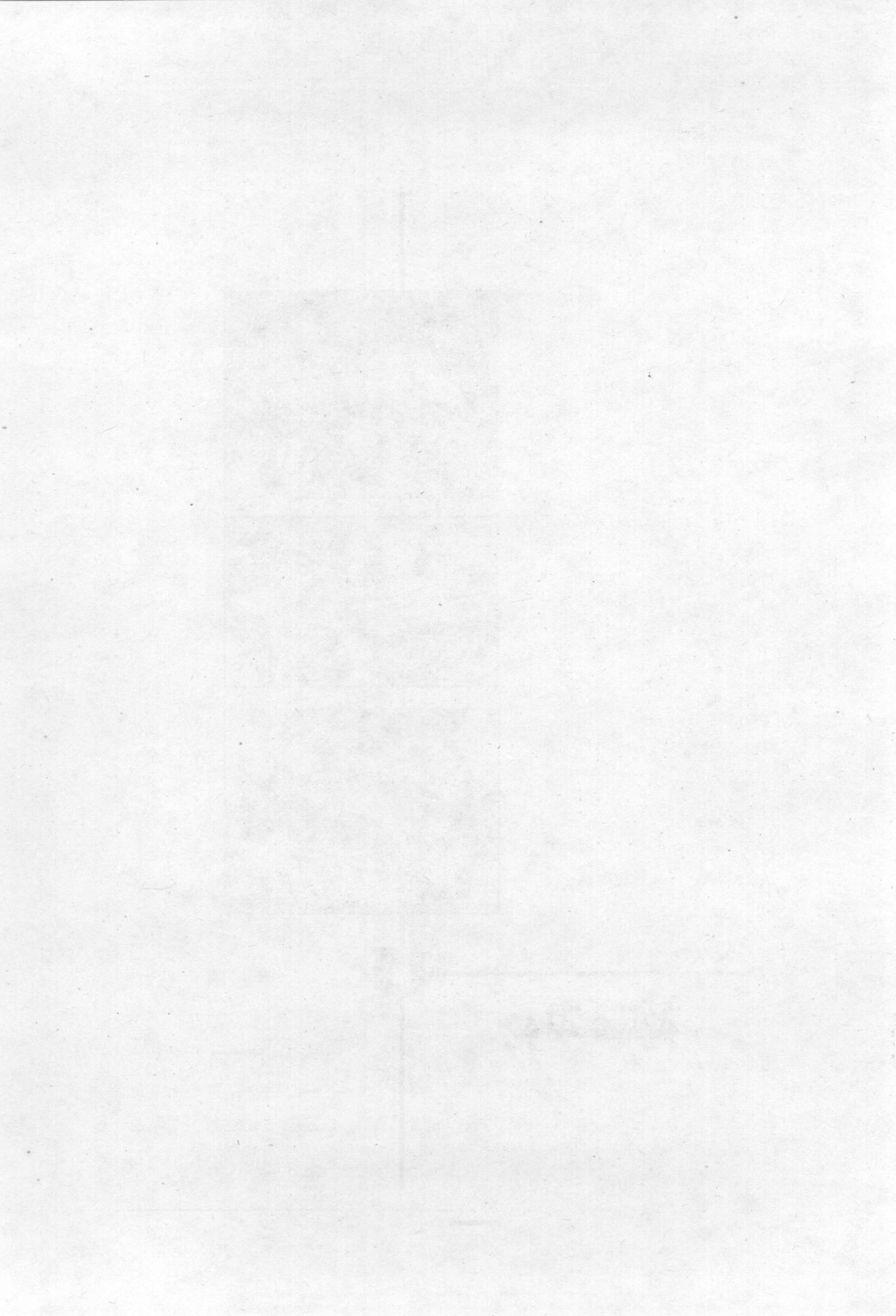
• مرة واحد ركب تاكسي ولقي السواق معلق في العربية صور جمال عبد الناصر وانور السادات وحسني مبارك ، الراجل استغرب سأل السواق مين اللي انت معلقهم صورهم عندك ، قالة دا جمال عبد الناصر الزعيم المصري الراحل ، ودا انور السادات قائد الحرب والسلام ، ودا حسني مبارك أبو علاء شريكي في التاكسي .

• مبارك ماشي في الصحرا شاف تمثال ، قال لحبيب العادلي شوفلي التمثال ده بتاع مين يا حبيب ، ربع ساعة رجعله حبيب العادلي و قاله : ده رمسيس التاني يا فندم ، مبارك قاله : عرفت منين ، العادلي رد : اعترف يا فندم.

• بيقولك مره شيخ اتمسك في أمن الدولة و سابوه ، فأمن الدوله مراقبينه . أول يوم لقوه ماشى في شارع الهرم راحوا مكلمين الريس و قالوله الشيخ تاب ياريس .. ثانى يوم لقوه في كباريه قالوا الشيخ تاب و أناب ياريس .. ثالث يوم لقوه في الأتوبيس بيسرق واحد قالوا الشيخ تاب و أناب و بقى من الحزب الوطني ياريس.



جولة عالمية



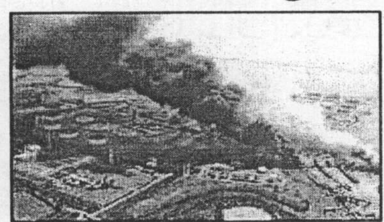
هناك الكثير من الأحداث العالمية التى واكبت فترة الثورة المصرية وما بعدها .. وهى أحداث لها نفس الإيقاع السريع ، ولها نفس الوقع والصدى القوى .. وقد اخترت بعض هذه الأحداث بما يعطى صورة عامة عن أجواء العالم خلال الأربعة أشهر التى زامنت الثورة والفترة التى تلتها ..

الكوارث الطبيعية :

١- زلزال اليابان :

- فى ١١ مارس من عام ٢٠١١ ، ضرب اليابان زالزال عنيف بقوة ٩ ريختر تركز على جزيرة هونشو ، مما خلف أضراراً كبيرة ، ثم تبعته موجات تسونامى عاتية وصلت إلى ارتفاع ١٥ متراً .

- وكان الأثر الأكثر إفزاعاً للعالم هو تأثير الزلزال والموجات البحرية العالية على المفاعلات النووية .. وقد كانت المفاعلات مصممة بحيث تصد موجات المد البحرى حتى خمسة ونصف متر ، مما جعلها لا تقوى على صد الموجات التى بلغت ثلاثة أضعاف الارتفاع الآمن .





- ورغم أن المفاعلات من ١ إلى ٣ توقفت بشكل آلى عقب الزلزال ، إلا أن مشكلات التبريد فى المفاعلات الثلاثة سببت ارتفاعاً كبيراً فى ضغط المفاعلات .. وبدأ التسرب الإشعاعى فى الأيام التالية ، وزاد تدريجياً ، خاصةً بعد التوابع الزلزالية التى وصلت على ٣٢٠ تابعاً .

- واليابان هى أولى دول العالم فى استخدام الطاقة النووية لتوليد الكهرباء ، إذ تملك ٦٠ مفاعلاً نووياً ، إلا أن كارثة التسرب الإشعاعى جعلها تعيد النظر فى مدى أمان هذه الطريقة لتوليد الكهرباء ، بل إن دول العالم جميعاً أصابها نفس التخوف ، ومن بينها مصر

والتى كانت على أعتاب إنشاء محطات نووية فى منطقة الضبعة .

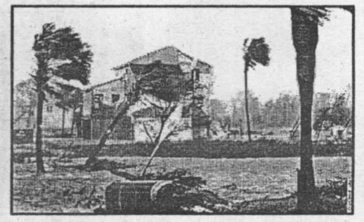
• وقد تجاوز عدد ضحايا زلزال اليابان وتوابعه وما صاحبه من موجات تسونامى إلى أكثر من ١٥ ألف قتيل ، وما يزيد عن ثمانية آلاف مفقود ، بالإضافة إلى أكثر من مائة ألف تشردوا من منازلهم جراء الكارثة .

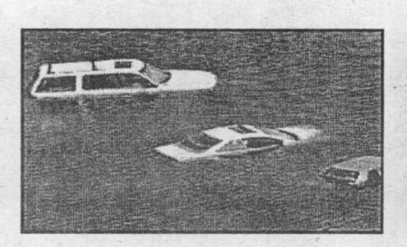
• هذا وقد تعدت خسائر اليابان نتيجة الزلزال مائة مليار دولار ، وقد تضررت عدة شركات يابانية عملاقة مثل شركة سونى التى خسرت نحو ٣ مليار دولار ، هذا إلى جانب أن كارثة التسرب النووى التى بلغت درجة خطورة قريبة من كارثة تشيرنوبل يجعل أثرها قد يمتد إلى عدة سنوات .. وقد أعلن وزير الاقتصاد اليابانى أن إعادة إعمار اليابان قد يكلف أكثر من ١٨٤ مليار دولار .

٢- عواصف تايلاند وبنجلاديش :

• فى أوائل إبريل من ذات العام اجتاحت تايلاند فيضانات عاتية فى أعقاب هطول أمطار غير موسمية ، وعواصف رعدية واستوائية شديدة .. مما أدى إلى مصرع وإصابة حوالى ١٦٦ شخصاً فى كل من تايلاند وبنجلاديش .

• وقد تسببت الفيضانات فى تدمير آلاف الطرق والكبارى وهدم مئات المتاحف والمدارس وانقطاع التيار الكهربائي ، بالإضافة لتشريد أكثر من ٤٠ ألف شخص





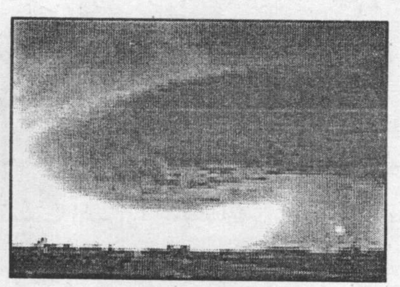
٣ - زلازل أخرى :

• حدث فى الشهور الثلاثة الأخيرة عدد من الزلازل فى مناطق متفرقة .. ففى أوائل أبريل ضرب زلزال أندونيسيا بمقدار ٥،٤ ريختر .. وزلزال آخر ضرب المكسيك بلغت شدته نحو ٦،٥ ريختر .. لكن أضرارهما كانت محدودة .

- زلزال آخر فى الصين فى مارس بقوة ٥،٤ ريختر ، راح ضحيته نحو ٢٠ شخصاً .
- زلازل أخرى حدثت ما بين شهرى مارس ومايو فى شيلى ، وتايلاند ، واليونان ، وإيران ، وإنجلترا .
- وفى مصر حدث زلزال محدود التأثير فى أول أبريل من ذات العام .

٤ - إعصار تورنيدو بألاباما :

- فى أواخر شهر أبريل اجتاحت الأعاصير جنوب شرق أمريكا ، ووصلت سرعة الرياح إلى أكثر من ٢٠٠ كيلو فى الساعة ، ودمرت أكثر من ٥٠٠ منزلاً .. وكانت مدينة ألاباما هى الأكثر تضرراً ، حيث قتل بها حوالى ٢١٠ شخصاً ، وأصيب حوالى ١٧٠٠ بجروح .
- ووصلت الأعاصير إلى عدد من الولايات الأخرى ، مثل تينيسي وميسيسيبى وجورجيا وأوركانسو وفيرجينيا .. بما خلف نحو مائة قتيل آخرين .
- بلغ حجم الأضرار ما يتراوح بين ٢ إلى ٥ مليارات دولار ، تبعاً للمصادر الصحفية .. إلا أن بعض المصادر ترجح أن شركات التأمين وحدها قد تخسر اكثر من ٢٠ مليار دولار .





- وفى ٢٣ مايو اجتاحت الأعاصير غرب أمريكا مما أدى إلى وفاة ٨٩ فى ميسورى ... وذكر الخبراء أن نحو ٤٦ إعصاراً ضربوا ٩ ولايات فى غرب ووسط أمريكا .
- وهكذا ارتفع عدد ضحايا الأعاصير كما جاء فى أخبار يوم ٢٥ مايو إلى نحو ١٥٠٠ قتيل ، وأكثر من ٢٠٠٠ مبنى دمروا .
- وهناك مخاوف أمريكية من كوارث متتابعة أخرى ، لعل أهمها وأخوفها هو

تسونامى أمريكا .. إذ أن بعض الدراسات الأمريكية قد دلت على أن جزر الكنارى المواجهة للمغرب قد تتعرض لبركان يكون من جرائه غرق جزء كبير من هذه الجزيرة فى المحيط مخلفةً موجات هائلة تضرب أغلب سواحل أمريكا بارتفاع قد يصل إلى ٥٠ متراً.





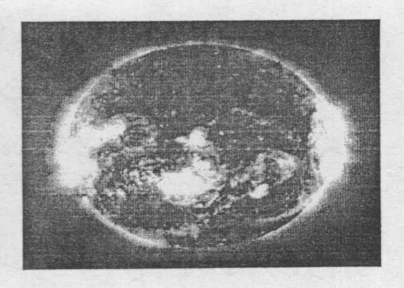


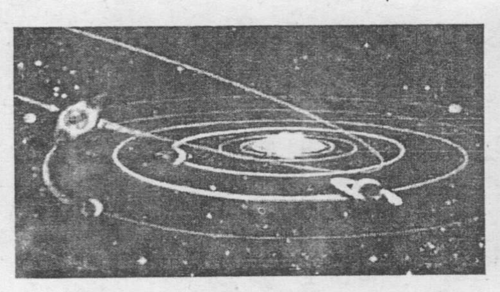
٥ - مخاوف الكوارث والأعاصير الشمسية :

• كثيرون لم يسمعوا بما أسمته وكالة ناسا الفضائية بكوكب « نيبيرو » ، وهو كوكب هائل الحجم يدور حول الشمس دورة واحدة كل ٤١٠٠ سنة .. وقد أشارت الدراسات إلى احتمالية اقتراب هذا الكوكب من الأرض اقتراباً شديداً ، بما يسبب تأثيرات مغناطيسية مدمرة ، قد تصل إلى حد انعكاس قطبية الأرض ، بما يسبب دماراً هائلاً عاماً .

• دراسات أخرى كثيرة تنذر العالم بكوارث متعاقبة تزداد وطأةً عاماً بعد عام إما بسبب ظاهرة الاحتباس الحرارى ، أو بسبب الانهيارات الجليدية الهائلة عند القطبين ، أو بسبب التغيرات المناخية التى قد تسبب دخول العالم فى عصر جليدى جديد .

• ولعل أقرب وأخوف الدراسات الفلكية هو ما حذرت منه وكالة ناسا الفضائية من أن العالم يقترب من حدوث عواصف شمسية تسبب أضراراً جسيمة فى مناطق متفرقة من العالم ، وأن هذه العواصف قد تحدث فى أعوام قريبة .. ونسأل الله العفو والعافية .





ثورات البلدان العربية :

ليبيا :

- فى ١٧ فبراير ٢٠١١ خرج آلاف المتظاهرين الليبيين تلبيةً لدعوة للتظاهر جاءت على صفحات الفيس بوك والتويتر كنتيجة لما حدث من قمع الشرطة لمن تظاهروا فى بنغازى للإفراج عن معتقلين يوم ١٥ فبراير .

- وبعد سيطرة المتظاهرين على بنى غازى ، واستقالة وزير العدل / مصطفى عبد الجليل ، الذى شكل فيما بعد مجلساً وطنياً مؤقتاً لإدارة أمور المعارضة الليبية واعترف به عدد من دول الغرب .. بما أدى إلى تصاعد فتيل الأزمة .

- بدأ القذافى مباشرةً فى الاستعانة بقوات أفريقية من الميليشيات والمرتزقة من خارج البلاد لمجابهة الثوار من أبناء بلده ، وهدد الليبيين من معارضيه بتتبعهم فى أنحاء ليبيا : « زنقة زنقة ، ودار دار » على حد تعبيره الشهير .

- فى ١٨ مارس وافق مجلس الأمن على مشروع قرار فرض الحظر الجوى على ليبيا .. وصار القتال سجالاً بين قوات القذافى فى الغرب ، وقوات المعارضة فى الشرق ، وعلى مشارف طرابلس فى الغرب .

- مدينة مصراتة القريبة من طرابلس التى تحصن بها القذافى كانت هى أكثر المدن التى عانت من حروب الكرّ والفرّ بين الجانبين .

- مع استمرار هجوم قوات الناتو على قوات القذافى دون نتائج ملموسة ، بدأ الشك العالمى يتزايد فى حقيقة نوايا الغرب تجاه الأزمة الليبية ، وأنهم ينوون استغلال الأزمة لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية من أهمها البترول ، وتقسيم ليبيا .

- والآن وبعد أكثر من ٣ شهور منذ اندلاع ثورة ليبيا وحتى الآن لا يزال القذافى جاثماً على صدور الليبيين لا يريد أن يتركهم إلا على جثته !





اليمن :

• انطلقت يوم الجمعة ١١ فبراير عام ٢٠١١ الثورة اليمنية وهو اليوم الذي أطلق عليه اسم «جمعة الغضب» (وهو يوم سقوط نظام حسني مبارك في مصر) ، كجزء من موجة الاحتجاجات العارمة التي اندلعت في الوطن العربي والتى نجحت فى الإطاحة بزعيمين عربيين سابقين فى مصر وتونس ، هما مبارك وزين العابدين .

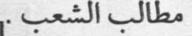
• قاد هذه الثورة الشبان اليمنيون إلى جانب أحزاب المعارضة مطالبين بتغيير نظام الرئيس علي عبد الله صالح الذي يحكم البلاد منذ ٣٣ عاماً .

• وقد اجتمعت جبهات المعارضة فى تكتلات سياسية تهدف لتوحيد الجهود ضد الرئيس اليمنى ، ومن أهم هذه التكتلات : « أحزاب اللقاء المشترك السبعة » ، والحوثيين ، وتكتل الحراك الجنوبى الذى كان يسعى للانفصال عن اليمن منذ سنوات .

• عدد كبير من القيادات فى الجيش والحزب الحاكم قدموا استقالاتهم وانحازوا لجبهة الثوار ، ورغم هذا لم يستجب الرئيس اليمنى لمطالب الثوار بتنحيه .. وعدد آخر من المبادرات الخليجية سعت للحل الدبلوماسي ، ولكن على عبد الله صالح كان يراوغها ، ويعطى وعوداً وقرارات كاذبة بالاستجابة لهذه المبادرات ، ثم يتنصل منها ويظل على تمسكه بالسلطة .

• كل هذا جعل اليمنيين يتمسكون أكثر بضرورة تنحى صالح ، برغم التصريحات التى بادر بإعلانها فى الثانى من فبراير بعدم ترشحه لفترة رئاسية أخرى ، وبعدم توريثه للسلطة لولده ، لكن الشعب صار لا يثق بوعود صالح المراوغة.

• وقد استخدم الرئيس اليمنى كل ما فى جعبته من أساليب لإخماد الثورة وإطالة فترة حكمه لأقصى مدى .. فقام بإعلان حالة الطوارىء ، ثم أقال الحكومة ، ثم ماطل بالخوض فى مبادرات خليجية ويمنية لا طائل منها سوى التسويف والالتفاف على مطالب الشعب .





سوريا :

• فى ١٥ مارس ٢٠١١ انطلقت انتفاضة الشعب السورى ضد ممارسات القمع والفساد السياسي للنظام السورى ورفعت شعار : (حرية ، حرية) ، لكن قوات الأمن السورى بادرت المحتجين بطلقات الرصاص .. مما جعل الشعار يصبح : (الشعب يريد إسقاط النظام) .

• وفى ١٨ مارس انتفضت مدينة درعا باحتجاجات عالية النبرة قابلتها قوات الأمن بإطلاق النار مما أدى لتساقط مزيد من الشهداء ، فازدادت التظاهرات وازداد معها القمع الأمنى ، وتم إقالة محافظ درعا ، وفى النهاية اضطر بشار الأسد لحصار درعا بالدبابات .

• وفى خلال الفترة من ٢٥ مارس وحتى أواخر أبريل انطلقت مظاهرات حاشدة فى كل أنحاء سوريا فمزقوا صور بشار ، وحطموا تماثيل حافظ الأسد .

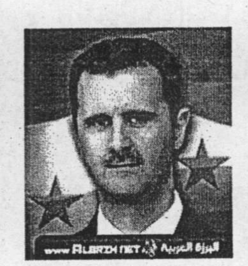
• وبعكس اليمن ، وبحكم قرب سوريا من إسرائيل وأمنها ، كانت الاستجابة الأمريكية سريعة للغاية ومنذ اليوم الأول للانتفاضة السورية ، وتم فرض عقوبات دولية ضد النظام السورى بشكل عاجل وسريع ومثير للريبة ... وكان آخر هذه العقوبات ما قرره الأوربيون فى أواخر مايو من حظر سفر بشار الأسد و٩ قيادات سورية إلى أوربا وتجميد ثرواتهم .

• وفى تصاعد خطير للأزمة أعلن الجيش انحيازه للنظام الحاكم ضد الشعب السورى ، وبدأ بشار على إثر ذلك فى تصعيد أساليب القمع والعنف ، فاستخدم الدبابات ضد المدنيين ، وقام بقتل من يرفض إطلاق النار ، واستخدم أسلوب التعتيم الإعلامى ، بحيث تجاهل الإعلام السورى الرسمى التظاهرات وهمشها .

• واستخدم بشار الأسد نفس أسلوب حسنى مبارك فى تقديم تنازلات فى شكل إصلاحات سياسية شكلية لامتصاص التظاهرات ، فقام بالإفراج عن بعض المعتقلين ، وأقال الحكومة ، وألغى حالة الطوارئ ، وأصدر قانونًا للأحزاب السياسية وللإعلام ، وأعاد المنقبات للمدارس ، وشكل لجنة لإعداد قانون للإنتخابات .. لكن لم يستجب الشعب السورى لكل هذه المحاولات .

• وما زلنا ننتظر انتصار الثورة فى هذه البلدان العربية الثلاثة التى ما زالت ترزح تحت وطأة جبروت أنظمة ظالمة غاشمة .







أمريكا وإسرائيل :

• قبل عام ٢٠١١ كان الأمن الإسرائيلى مستتباً ، ونتنياهو ماضٍ فى خططه الاستيطانية دون اكتراث لمعارضة أحد .. ثم تغيرت الأحوال فى شهور قليلة ، وصارت إسرائيل حبيسة مخاوفها من ربيع الثورات العربية التى اجتاحت معظم أنحاء الشرق الأوسط .

• ولعل خوف إسرائيل لا يكمن فقط فى تغيير الأنظمة الحاكمة ، بقدر ما يكمن تخوفها من تغير الشعوب .. فحتى لو لم تنجح الثورات فى إسقاط الأنظمة الحاكمة ، فقد نجحت الشعوب فى تهديد الأنظمة العربية بما يضطر الحكام العرب إلى إجراء إصلاحات جذرية إن هم أرادوا البقاء والاستمرار فى الحكم .

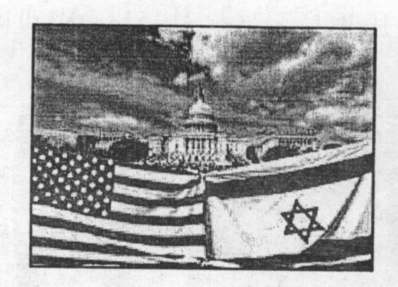
• وكنتيجة حتمية لما حدث فى مصر من سقوط الدرع الأول لأمن إسرائيل ممثلاً فى الرئيس مبارك (وهذا ما اعترفت به إسرائيل نفسها حكومةً وشعباً ، بل وظهر فى طلبها العفو عن مبارك فى أواخر مايو) .. بدأت الضربات السياسية الموجعة ضد إسرائيل ، وكان أولها هو اتفاق المصالحة الفلسطينى ، ثم الدعوة لانتفاضة فلسطينية ، ثم الدعوة لإنشاء دولة فلسطينية على حدود ٦٧ والتى حظيت بتأييد عالمى حتى أوباما نفسه صرح بحق فلسطين فى ذلك .

• لقد صار الحال الإسرائيلي هكذا : (دول الجوار ثارت شعوبها على حكامها ،

ونالت هذه الشعوب حريتها جزئياً أو كلياً بما يضطر إسرائيل إلى إعادة حساباتها فى مدى أمن حدودها .. وإيران تسعى بكل جهدها لكسب هذه الجولة على حساب إسرائيل .. بالإضافة للتهديد الفلسطيني الداخلى الدائم ، والذى تضاعف بعد الوفاق بين حماس وفتح) لقد حوصرت إسرائيل من كل اتجاه وإن لم تعترف بعد بهذا .

• فى آخر تصريح لنتنياهو حول الاحتجاجات السورية أكد أن الردود كلها غير ملائمة ، وأبدى ارتباكاً واضحاً فى موقفه .. وهذا يعطى صورة واضحة للأزمة السياسية فى إسرائيل .





• وأمريكا ليست أفضل حالاً من طفلها المدلل إسرائيل .. فقد اجتمعت آراء المحللين السياسيين على تخبط الإدارة الأمريكية فى سياساتها نحو الأحداث المتلاحقة فى الشرق الأوسط .. وجاءت خطابات أوباما إما متأخرة أو عامة ممسكاً العصا من المنتصف .. وأضيف إلى أزمة أوباما الخارجية ، أزمات أخرى داخلية مثل الكوارث الطبيعية والأعاصير التى ضربت غرب وجنوب أمريكا وخطر التسرب الإشعاعى .. هذا إلى جانب الأزمة الأمنية الناتجة من تخوف أمريكا من ضربات موجهة من تنظيم القاعدة ، بعد اغتيال أسامة بن لادن فى مطلع شهر مايو .



أخبار عالمية منوعة :

١- الزفاف الملكى البريطانى :

فى ٢٩ أبريل تابعت وكالات الأنباء العالمية والفضائيات والصحف زفاف الأمير البريطانى ويليام تشارلز ابن ولى عهد بريطانيا على كيت ميدلتون .. وحاز هذا الزفاف على اهتمام العالم لكون العروس من عامة الشعب كما كان الحال مع الأميرة (ديانا) التى اغتيلت فى ظروف غامضة قبل إتمام زفافها الملكى .. ولعل هذا ما جعل العائلة المالكة تتجاهل منح لقب أميرة لكيت ميدلتون ... وقد جاء خبر اغتيال بن لادن بعد هذا الزفاف بأيام فطغى على اهتمام العالم بحيث انزوى خبر الزفاف الملكى إلى الظل .






٢- حادثة حرق المصحف :

القس الأمريكي الملعون الذى أحرق المصحف فى مطلع شهر أبريل والذى يدعى «تيرى جونز» ، بل وطالب بمحاكمة المصحف ، ودعا إلى حرب ضد الإسلام .. كل هذا وأمريكا تشاهد متفرجة .. مما دعى القس المتطرف إلى إعادة الدعوة لحرق المصحف مجدداً فى ٢١ أبريل .. سبب بجريمته موت مائة شخص خلال المظاهرة الاحتجاجية التى قامت فى أفغانستان للتنديد بما ارتكبه من فعلة شنيعة .. وما زالت الحرب على الإسلام مستمرة من جانب أمريكا وحلفائها ، وإن كانوا يسمونها بغير اسمها .

٣- فرنسا وقانون منع النقاب :

بدأت فرنسا فى تطبيق هذا القانون فى ١١ أبريل ٢٠١١، وبدأت الشرطة الفرنسية

على إثر القانون فى القيام بحملات اعتقـال للسيدات اللاتـى يرتـدين النقـاب .. وهـذا القانون الذى دافع عنه رئيس الوزراء الفرنسي بشدة يقضـى بغرامـة كبيـرة ضـد ارتـداء النقاب فى الأماكن العامة .

- ويكيليكس والفيس بوك :

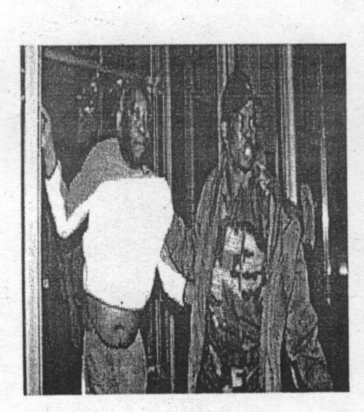
لعب الإنترنت دوراً سياسياً كبيراً فى السنوات الأخيـرة .. وربمـا كانـت البدايـة فى أمريكا ، حيث فاز الرئيس الأمريكي ذو الأصول الزنجية « أوباما » بمقعد الرئاسة بفضل إجادته استخدام الإنترنت فى حملاته الانتخابية ..

ثم جاء موقع ويكيليكس ليسبب أزمات سياسـية كبيـرة فى كثيـر مـن دول العـالم ، بسبب الوثائق السرية ، والحقائق الخفية التى ينشرها هذا الموقع على الملأ ..

وفى الشهور الأخيرة صار للموقعين الأليكترونيين للتواصل الإجتمـاعى : (فـيس بوك ، وتويتر) دورٌ خطيرٌ فى تعبئة الجمـاهير للقيـام بالمظـاهرات الاحتجاجيـة ، التـى نجحت فى الإطاحة بعدد من الزعماء العرب .

٥- ساحل العاج :

تابعنا علـى الفضـائيات خـلال أحـداث الثـورة المصرية ، ما حدث فى كوت دى فوار من صراع على السلطة بين رئيسها المنتخب والمعتـرف بـه دوليـاً : (الحسـن واتـارا) ، وبـين الـرئيس المنتهـى ولايتـه والذى رفض التخلى عن الحكم : (لوران جبـاجبو) رغم نتيجة الانتخابات التى أطاحـت بـه .. وفى ١١ أبريل تـم القـبض علـى الـرئيس المخلـوع جبـاجبو واعتقاله .



٦- أسعار البترول والذهب والدولار :

مع أحداث الثورات العربية حدث تأرجح فى أسعار هؤلاء الثلاثة ..

وفى مصر شعرنا بهذه الاضطرابات خاصةً فى سعرى الدولار والذهب .. حتى أن الزيادة المتصاعدة الكبيرة فى أسعار الذهب أدت إلى ظهور إعلانات ودعاوى لبيع المشغولات الذهبية لحديثي الزواج بالتقسيط بضمان البنك !

٧- عدوى المظاهرات تنتقل لأوربا :

فى ١٥ مايو بدأت الاحتجاجات تجتاح أسبانيا بسبب الركود الاقتصادى والبطالة .. وقد قابلت الحكومة الأسبانية هذه المظاهرات بنفس الطريقة القمعية المعتادة ، إذ أصدرت اللجنة القومية المشرفة على الانتخابات قراراً يقضى بعدم مشروعية هذه المظاهرات ... مما أدى إلى تصاعد حدة التظاهرات واستمرارها ، بحيث وصل عدد المحتجين بعد أسبوع من المظاهرات إلى ٢٥ ألفاً فى مدريد وحدها ، بخلاف المدن الأخرى .. وكان موقع تويتر هو البطل الخفى الذى قام بحشد هذه الأعداد الكبيرة للقيام بالتظاهرة .

انتهى الكتاب بفضل الله

د. محمود نبيل محمود

Email : mnobel78@yahoo .com

الفهرس

